

محطّات من تاريخ أسرة العبد الكريم

آل معمّر

مسيرة تجاوزت القرنين من الزمن

تأليف وإعداد

قحطان بن أحمد بن عبد المحسن العبد الكريم

الكويت 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

وقف لله سبحانه وتعالي

هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم ليس مجرد صفحاتٍ تُسطر تاريخًا أو تُوثّق نسبًا، بل هو عملٌ أُريد به وجه الله تعالى، فجُعل وقفًا لله عزّ وجل، خالصًا للمؤلف ولوالديه وذريّاتهم، ليكون صدقةً جاريةً تُنير صحائفهم، ويُكتب لهم به الأجر ما دام يُقرأ ويُنتفع به.

نسأل الله أن يجعله علمًا نافعًا، وذكرًا باقيًا، وأن يتقبله بقبولٍ حسن، ويجعله في ميزان حسنات من أُهدي إليهم ومن شارك في إخراجه، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

المقدمة

يُعدّ تاريخ الأسر النجدية مرآةً للتحولات الاجتماعية والجغرافية التي شهدتها المنطقة عبر القرون، حيث ارتبطت مسيرة كل أسرة بمسارات التنقل، ومواطن الاستيطان، وما صاحبها من أحداثٍ شكلت معالم الذاكرة الجمعيّة. ومن بين تلك الأسر، تبرز أسرة العبد الكريم المعمّر، التي امتد حضورها عبر محطات متعددة داخل الحدود النجدية وخارجها، لتترك أثراً موثّقاً في صفحات التاريخ المحلي والإقليمي.

هذا الكتاب يسعى إلى تقديم قراءة منهجية لمسيرة الأسرة، من خلال تتبع مساراتها التاريخية والجغرافية، ورصد أهم الأحداث التي صاحبت انتقالها بين المواطن، سواء في نطاق نجد أو في فضاءات أوسع. إننا أمام سردٍ تاريخي يتجاوز مجرد ذكر الأماكن، ليكشف عن دلالات الاستقرار، وعن كيفية تفاعل الأسرة مع الظروف المحيطة بها، بما يعكس صورةً أوضح عن طبيعة المجتمع النجدي في سياقاته المتعددة.

وبذلك، فإن هذه الصفحات لا تقتصر على التوثيق التاريخي والجغرافي، بل ترسم خريطةً متكاملة للهوية والذاكرة، وتؤكد أن كل انتقالٍ كان جزءاً من مسيرةٍ ممتدة، وأن كل استيطانٍ مثّل علامةً فارقة في تاريخ الأسرة، وفي تاريخ المنطقة على حد سواء.

المؤلف

{ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ
الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا
تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا
تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

لقمان (34)



الإهداء

إلى كل الرجالات والنساء الكريمات من أسرة العبد الكريم آل معمّر، أولئك الذين واجهوا صعاب الحياة وكابدوا مشاقها بصبرٍ وثبات، فكانوا حُماة الإرث الأسري، وحافظوا لنا ذاكرةً ناصعةً مشبعةً بالوفاء والعطاء .إلى من صانوا التاريخ ودونوه، ونقلوه من صدور الرجال الأوائل إلى صحائف وكتب ومشجرات، فجعلوا من الرواية الشفوية سجلًّا مكتوبًا، ومن الذكرى الفردية ذاكرةً جمعيّة خالدة، لتبقى شاهدة على تفاصيل الأولين والمتأخرين وذرياتهم .إلى ذكري العم **عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله العبدالكريم** رحمه الله من كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في اصدار أول مشجرة جامعة في عام 1969 ميلادي / 1389 هجري وبعدها بإصدار كتّيب عن تاريخ الحمولة ، فكانت علامةً فارقةً في مسيرة التوثيق، ومَعلمًا راسخًا في حفظ الأنساب وصون الذاكرة.والى ذكري والدى **أحمد بن عبدالمحسن بن عبدالله العبد الكريم** رحمه الله والذى كان له فضل في حفظ التاريخ الأسرى من خلال حفظه لنا للعديد من وثائق الأسرة القديمة وكذلك حفظ لنا العديد من الروايات التاريخية الشفهيّة المتوارثة من الآباء والأجداد والتي تم وسيتم تدوينها بأذن الله . إلى كافة أبناء الأسرة الكرام، الذين يواصلون حمل الأمانة، ويغذّون المسيرة بالعطاء والوفاء، ليظل اسم العبد الكريم آل معمّر شاهدًا على المجد المتوارث، ورمزًا للذكر الطيب الممتد عبر الأجيال. أهدى لكم هذا الإصدار.

"حنا المعمّر حايزين النواميس

وعلومنا تجيك من كل ديره"

وفي رواية أخري

"حنّا المعمّر كاسبين النواميس

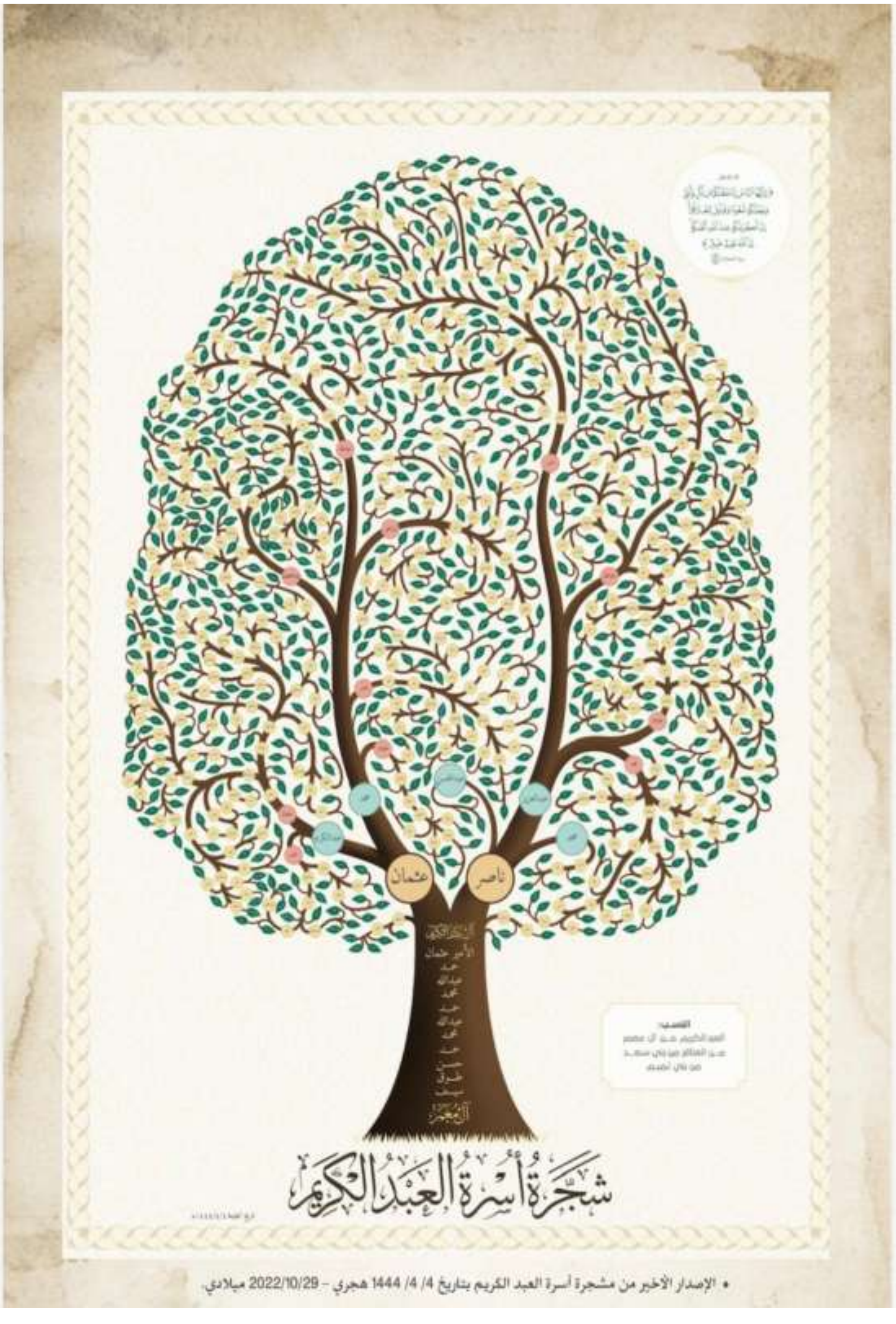
وعلومنا تلفيك من كل ديرة"

إن هذا البيتُ من الشعر الشعبي، لهو متوارث وتم حفظه، ووصل الينا عن الجدة أم عبد الله -عائشة بنت عبد الله بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمها الله، نقلته عن والدها والأسلاف الأقدمون رحمهم الله ولجميع موتي المسلمين، وتوارثته الأجيال جيلًا بعد جيل، يحمل في طياته الفخر والاعتزاز بالانتماء، ويُجسّد روح الكرامة والمجد المتأصّل في الأسرة. لقد أصبح هذا البيت شاهدًا على منبع الأصل، وذاكرةً حيةً تحفظها الألسن وتخلّدها القلوب، ليظلّ رمزًا من رموز الموروث العائلي الذي يجمع بين الشعر والهوية، ويؤكد أن الفخر بالآباء والأجداد هو امتدادٌ طبيعي للأبناء والأحفاد.

أَضْعَفُ الحِبْرِ خَيْرٌ مِنْ أَقْوَى ذَاكِرَةٍ

مثل صيني

إن الكتابة تحفظ ما تنساه النفوس، وتخلد ما يزول بالتقادم والنسيان. وإن ما يسطر بالقلم يبقى شاهدًا على الفكر والعلم، بينما تتبدد الذكرى ويخفت الصدى. فالكلمة المكتوبة نور لا يخبو، وأثر لا يفنى، وهي أمانة العلم وسر الخلود.



مشجرة أسرة العبد الكريم آل معمّر

(إصدار عام 1444 هجري/ 2022 ميلادي)

نسب الأسرة

تنتمي أسرة العبد الكريم الى الجد **عبد الكريم (الأول)** بن الأمير

عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله

بن محمد بن حمد بن حسن بن طوق بن سيف آل معمّر

من العناقر من بني سعد من بنى تميم.

كان الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمه الله أميراً على إمارة العيينة القوية وهو الحاكم **السادس عشر** (تولى الإمارة من عام 1142- 1163 هجري الموافق لعام 1730 – 1750 ميلادي).
وكان لإمارة العيينة تأثير في شتى المجالات حتى أصبحت العيينة أقوى إمارة في نجد وذات تأثير في مجريات الأمور السياسية والاقتصادية ومركزا علميّا مهما على الساحة النجدية.
وقد قال الشيخ الدكتور حمد الجاسر رحمه الله عن آل معمر: **هم أمراء نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر** ولقب أمراء آل معمر بالشيخ الحنيفي وذلك نسبة الى وادي حنيفة.
-قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: **إمارة آل معمر كانت أقوى إمارة نجدية من الناحيتين العسكرية والاقتصادية.**

وقد جاء ذكر نسب أسرة العبد الكريم المعمّر في كتاب **(جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد)** لمؤلفة الشيخ الدكتور حمد الجاسر رحمه الله، صفحة 501 , حيث ذكر:

- آل عبد الكريم

في حرمة، وفى العطار

من المعامرة , من العناقر , من تميم. (مرفق رقم 1)

- وقد جاء ذكر نسب أسرة العبد الكريم في كتاب (كنز **الأنساب ومجمع الآداب)** لمؤلفة الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل -رئيس محكمة الخرج سابقا، صفحة 120
آل (عبد الكريم) في حرمة وآل عبد الكريم في العطار الجميع في المعامرة. (مرفق رقم 2).

-قيام أحد رجالات الأسرة الكبار وهو العم أحمد بن عثمان العبد الكريم، أطال الله في عمرة علي طاعته وألبسه ثياب الصحة والعافية، بنشر بيان توضيحي في مجلة **(العرب)** وأشار الى ماورد في كتاب جمهرة الانساب الاسر المتحضرة في نجد، ص 501
عن اسرة العبد الكريم من المعامرة في حرمة والعطار، حيث أوضح انه ليس لهم أقارب في العطار من أبناء عبد الكريم وانما قرابة آل عبد الكريم تتصل بأسرة تدعى آل سيف من المعامرة وهؤلاء في الجنيفى قرب العطار. ومن هؤلاء الشيخ إبراهيم بن محمد بن معمر الذي رأس الديوان الملكي فترة من الزمن وابنائه معروفون. **(مرفق رقم 3).**

ذرية الأمير عثمان بن حمد بن معمّر

1- العم ناصر: توفى رحمه الله مع جيش ابن اخته الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود في معركة (قنا) وذلك في عام 1182 هجري – 1768 ميلادي وذريته في أسرة المعمّر موجودة.

2- العم عبد الله: توفى رحمه الله في عام 1227 هجري، أي الموافق لعام 1812 ميلادي تقريبا وقد ذكره الفاخري في تاريخه بأنه من أعيان زمانه. ولا توجد تفاصيل أكثر عن سيرته أو إذا كان له ذرية ام لم لا.

3- **العمة الجوهرة:** تزوجت رحمها الله من الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود، ثاني أئمة الدولة السعودية الأولى (1133 هجري – 1218 هجري / 1720- 1803 ميلادي) و**أنجبت** له الإمام سعود الكبير بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، الامام الثالث من أئمة الدولة السعودية الأولى (1161 هجري- 1229 هجري / 1748-1814 ميلادي). **والعمّة الجوهرة** سمّيت تيمّنا على عمّه والدها وهى **الجوهرة بنت الأمير عبدالله بن محمد بن معمّر** والتي كان لها دور في انقاذ الامام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى في الحادثة التي وقعت عام 1139 هجري/1727 ميلادي عندما غدر الأمير محمد بن حمد بن عبدالله معمّر والملقب **(خرفاش)** بضيفة الأمير زيد بن مرخان فقتله وكان برفقته الامام محمد بن سعود واخرون لجأوا الى مكان حصين ولم يخرجوا منه الا بأمان **الجوهرة** عمّه الأمير محمد بن معمّر **.(مرفق رقم 4).**

وتزوجت **الجوهرة** بنت الأمير عبد الله بن محمد بن معمّر رحمها الله من الشيخ محمد بن عبد الوهاب عندما قدم للعيينة في عام 1154 هجري / 1741 ميلادي فقّوت بذلك الصلة بين زوجها وابن اخيها الأمير عثمان بن حمد بن معمّر، مما يسر للشيخ محمد بن عبد الوهاب ان يباشر دعوته. ولا يزال أسم **"الجوهرة" متوارثا وتسمّى** به العديد من الكريمات من نساء أسرة العبد الكريم المعمّر سواء الجدّات والعمّات وبنات العم. رحم الله من توفيّن وأطال الله في عمر الأحياء منهن على طاعته.

4 - **الجد عبد الكريم (الأول)** بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر: هو الجد **المؤسس** لأسرة (العبد الكريم) من آل معمّر. بعد الحادثة الشهيرة لمقتل والدة الأمير عثمان بن حمد بن معمّر, والتي وقعت بعد صلاة الجمعة في مسجده في **العيينة** عام 1163 هجري / 16 يونيو 1750 ميلادي والتي ذكرتها أغلب المصادر التاريخية

النجدية كتاريخ ابن غنام / تاريخ ابن بشر وغيرهم من المؤرخين , غادر الجد عبدالكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر مضطّراً بعد تلك الأحداث الدامية , مع افراد أسرته و أبنائه وبعض اتباعهم ممن رافقوهم واتجهوا الي بلدة سدوس القريبة من العيينة طلبا للأمان وتأمين السلامة الشخصية له ولأبنائه وأسرته, خصوصا بعدما شهدت بلدة العيينة اضطرابات وانفلاتا أمنيا وتحريضا علي إدارة البلدة والحكم من قبل المناوئين والتي لم تهدأ الا بعد مجيئ الشيخ محمد بن عبدالوهاب ووصوله للعيينة قادما من الدرعية في اليوم الثالث بعد حادثة مقتل الجد الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمه الله وذلك كما تذكر المصادر التاريخية .كذلك تشير بعض الروايات الاسرية الي مغادرة عدد محدود من بعض الاسر الكريمة بلدة العيينة والتي تربطها علاقات طيبة مع الجد عبدالكريم (الأول) وابنائه .فهناك قسم من تلك العوائل غادر الي الدرعية , وقسم غادر الي بلدات في إقليم سدير في نجد كبلدة حرمة وجلاجل والغاط أومن غادر الي الاحساء. وتذكر الروايات التاريخية الشفهيّة المتوارثة من قبل الأسرة والتي تشير الي أسماء بعض تلك الأسر التي غادرت العيينة بعد تلك الاحداث، كأسرة بن رزق وأسرة بودي وغيرهم من الأسر الكريمة والذي يبدو انه **بسبب انفلات الوضع الأمني وحالة الا- استقرار** التي شهدتها بلدة العيينة، جراء حادثة مقتل الأمير عثمان بن معمّر رحمه الله.

لقد أفاضت المصادر النجدية في ذكر حادثة مقتل الأمير عثمان بن معمر، وتناولت ما أحاط بها من ملابسات، كما أوردت روايات متعددة حملت اتهامات وتشكيكًا في ولائه وعقيدته ومدى التزامه بالدعوة الإصلاحية. وإذ نثبت ما ورد في تلك التواريخ على سبيل التوثيق التاريخي، فإننا نتحفّظ على مضمون تلك الاتهامات، ونكل أمرها إلى الله عز وجل. فهو سبحانه وتعالي الذي يجزي كل نفس بما كسبت. لقد رحل الجد الأمير عثمان بن حمد بن معمّر عن هذه

الدنيا وله ما له وعليه ما عليه وكلّ ذلك محفوظ في كتاب عند الله سبحانه وتعالي العادل، الذي لا يضيع عنده حق، وسيُوفّي كلّ نفسٍ ما كسبت، ويُعطي كلّ ذي حقٍ حقَّه.

وكما قال الله في كتابه الحكيم:

{ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} - آل عمران (185).

وتجدر الإشارة الي البحث الذي أعده الشيخ حمد الجاسر رحمه الله بعنوان: **(المرأة في حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب)** والذي كان قد نشره ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ونشر هذا البحث ايضا في مجلة **(العرب)**، حيث **تطرّق الشيخ حمد الجاسر في ذلك البحث وعرض بكل موضوعية وبالتحقيق وبكل انصاف وتجرّد وعدم تحيّز، مواقف الأمير عثمان بن معمّر من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والبحث منشور ومتوفر في أعداد مجلة (العرب).** ويستطيع القارئ الكريم ان يطّلع عليه لمزيد من الفائدة والنفع.

أيضا، هناك مقالة بعنوان: **(موقف عثمان بن معمّر من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب -مراجعة من خلال رسالتي ابن عفالق)** قد تم نشرها في مجلة الدارة – دارة الملك عبدالعزيز (العدد الثالث رجب 1427 هجري , السنة الثانية والثلاثون) - للدكتور عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف – كلية أصول الدين – جامعة الامام محمد

بن سعود الإسلامية . المقالة فيها انصاف لسيرة الأمير عثمان بن معمر رحمه الله وتبيّن مواقفه الكثيرة في وقوفه ونصرته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

بعد تلك الحادثة، أضطّر الجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر الى الخروج مع أبنائه وأسرته والانتقال الى بلده **سدوس** المجاورة.
ولقد مرّت أسرة آل معمّر بمحطات متنوّعة من الاستقرار والتنقّل بين بلدات وأقاليم مختلفة، حيث فرضت الظروف التاريخية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية عليها أن تعيد رسم مساراتها في مواطن متعددة. وكذلك فرع أسرة العبد الكريم من آل معمّر، التي شهدت بدورها انتقالات متعاقبة في أزمنة متباينة، استجابةً لمتغيّرات وأحداث متنوّعة. وسنستعرض في السياق التاريخي التالي هذه الرحلات، مبيّنين دوافعها وظروفها، لنكشف عن ملامح المسيرة التي شكّلت ذاكرة الأسرة ورسخت حضورها في التاريخ النجدي.

المحطة الأولى: الانتقال من بلدة ثرمداء الى بلدة ملهم

كما تذكر المصادر التاريخية بأن بلدة **ثرمداء** في إقليم الوشم في نجد هي موطن العناقر من بنى سعد من بنى تميم التاريخي وكذلك موطن أسرة آل معمّر. وقد انتقلت الأسرة من بلدة **ثرمداء** وأقاموا في بلدة **ملهم** لمدة من الزمن ولا يتوافر من المعلومات عن المدة التي تم فيها الاستقرار والسكني في بلدة ملهم ولا السبب في الانتقال اليها من بلدة ثرمداء.

المحطة الثانية: الانتقال من بلدة ملهم وشراء الجد حسن بن طوق بن سيف (العيينة) وتأسيس إمارة العيينة في عام 850 هجري / 1446-1447 ميلادي.

تجمع المصادر التاريخية المختلفة قيام الجد حسن ابن طوق بن سيف (جد الأعلى لأسرة آل معمر) بشراء العيينة. ويتضّح جليّا من عملية شراء الجد الأعلى حسن بن طوق رحمه الله لأرض العيينة مدي قوته المالية، ويعكس حجم السيولة المتاحة لديه في ذلك الزمن، كما تظهر المكانة الاجتماعية العالية والمرموقة في عشيرته من العناقر من بني سعد من بني تميم. لقد مثّل هذا التملك مؤشرًا واضحًا على وفرة الأصول ورسوخ الثروة، بما يؤكد متانة المركز المالي للأسرة في ذلك الزمن.

فقد ذكر ابن لعبون في تاريخه: " ذكر لنا أن حسن بن طوق بن سيف اشترى **برقه** المسماة **بالعيينة** و**الجبيلة** من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمية وارتحل من ملهم وسكنها وتداولت الولاية ذريته من بعده" .

وقال ابن بسام في تاريخه: " عام 850هـ في هذه السنة اشترى حسن بن طوق جد آل معمر **العيينة** من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمية الذين منهم آل دغيثر المعروفين في الرياض ورحل من ملهم وكانت مسكنه، ونزلها وعمرها وتداولتها ذريته من بعده" .

وقال ابن بشر في تاريخه : " وفي سنة خمسين وثمانمائة (850)، اشترى حسن بن طوق جد آل معمر بلد العيينة من آل يزيد أهل الوصيل والنعمية الذين من ذريتهم آل

دغيثر اليوم، وكان مسكن حسن ملهم فانتقل منه إليها واستوطنها وعمرها وتداولتها ذريته من بعده، والوصيل والنعمية موضعان معروفان في الوادي أعلى الدرعية ".
وقال الفاخري في تاريخه: " في سنة خمسين وثمانمائة اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد الحنفيين أهل الوصيل والنعمية ومن ذريتهم آل دغيثر ورحل من ملهم ونزلها وعمرها وتداولها ذريته من بعده".
وقال ابن عيسى في تاريخه : " في سنة خمسين وثمانمائة، اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل والنعمية ، الذين من بقيتهم اليوم آل دغيثر المعروفون في بلد الرياض ورحل من ملهم ونزلها وعمرها، وتداولها ذريته من بعده".

المحطة الثالثة: الانتقال من بلدة العيينة إلى بلدة سدوس وبداية الخروج النهائي من إقليم العارض في نجد

كما ذكرنا سابقا وبعد تلك الاحداث الدامية والتي تمثّلت بمقتل الجد الأمير عثمان بن حمد بن معمّر والتي شهدتها الأسرة في بلدة العيينة وفى ظل تلك الظروف الصعبة، والتي دفعت الجد **عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** مضطّرا الى الخروج من بلدته العيينة، بلد الآباء والأجداد مصطحبا معه أسرته وأبنائه الى بلدة **سدوس** المجاورة. وترجّح المصادر التاريخية بأنه توفي الجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في بلدة سدوس ولا يعلم تاريخ الوفاة (وهناك رأى أخر يذكر أنه توفاه الله في بلدته العيينة). ويحتمل وليس جزما، بأنه كانت فترة المكوث والسكن في بلدة سدوس

العزيزة لم تكن بالطويلة وإنما كانت **(مرحلة انتقالية)** وإقامة مؤقته، حيث تم مخاطبة وإرسال الرسائل الى مختلف زعماء البلدات والتي كان لهم علاقات طيّبة مع زعمائها وأهلها. وقد قدّر الله بأن يقوم أبناء الجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر بالتوجه والرحيل من بلدة سدوس في إقليم العارض والتي انتقلوا اليها مباشرة بعد الأحداث التي شهدتها بلدة العيينة، الى الرحيل الى إقليم سدير في نجد.

لقد توجه **أبناء عبد الكريم (الأول)الخمسة،** توجهوا الى بلدة **حرمة وجلاجل** وأرض الله واسعة والإنسان في هذه الدنيا لعابر سبيل، يرحل من موطن إلى آخر، ويستقر حينًا ثم يواصل المسير حينًا آخر، وفق ما تقتضيه الظروف والأقدار. وقد كان التنقّل والرحيل سمةً من سمات الأسر والقبائل، إذ حملوا معهم ذاكرتهم وأصولهم، وانتقلوا بين الحواضر والبوادي طلبًا للأمن والرزق، أو دفعًا للمخاطر والشدائد. ولم يكن هذا التنقّل ليغيّر من جوهر انتمائهم، بل ظلّوا حيثما حلّوا مرتبطين بجذورهم الراسخة وأصولهم المعروفة، يورثونها لأبنائهم جيلاً بعد جيل. وكما قال أمير مكة المكرمة الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني عبارته الشهيرة:

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة، وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرام.

المحطة الرابعة: الخروج النهائي والانتقال من بلدة سدوس الى بلدات حرمة وجلاجل

قبل التطرّق الى تفاصيل الانتقال النهائي للأبناء الخمسة للجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر من بلدات العيينة وسدوس في إقليم العارض في نجد الى بلدات جلاجل وحرمة في إقليم سدير في نجد، هناك وثيقة كتبها الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمّر تشير الى **تفاصيل أماكن أملاك آل عبد الكريم** المختلفة في بلدة العيينة / سدوس، تم توثيقها حفظا من التلف بسبب القدم من قبل المفتي العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل شيخ في عام 1376 هجري / 1959 ميلادي. وقد تم نشر تلك الوثيقة في كتاب (مختارات من وثائق أسرة العبد الكريم من الزمن القديم في – صفحة 339). وتعطي التفاصيل بتلك الوثيقة معلومات عن أسماء الأماكن التي تم سكناها وكانت من ضمن أملاك وبيوت آل عبد الكريم المعمّر.

(مرفق رقم 5).

تذكر المصادر التاريخية الأسرية القديمة بأنه خرج من بلدة سدوس كلا من أبناء عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر الخمسة وهم:

(عثمان / ناصر / عبد الله / إبراهيم / عبد اللطيف). وقد توجه الأبناء الى **بلدة حرمة** في إقليم سدير بالتحديد وذلك بسبب وجود علاقة قربى ومصاهرة قديمة بين آل معمّر مع آل مدلج أمراء بلدات التويم وحرمة. وقد تصاهر الجد الأمير عبد الله (الثاني) بن محمد بن معمّر مع آل مدلج أمراء بلدة حرمة. ويعتبر الجد الأمير عبد الله الثاني أقوى وأشهر وأعظم أمراء نجد في زمانه، واستطاع

أن يرتقي بالعيينة درجة بلغت فيه أوج قوتها وازدهارها وحضارتها ورقيها، ويعتبر عصره العصر الذهبي لإمارة العيينة. وتذكر المصادر التاريخية زواج الجد الأمير عبد الله الثاني بن محمد بن معمّر من إحدى بنات أمير بلدة حرمة وهي **عويش بنت مانع بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي،** وحينما تكلم حمد بن لعبون في تاريخه عن مانع بن اسماعيل بن مدلج ساكن حرمة، قال: **"**ولد له عبد الله المشهور، وقوت وعويش المشهورة بالجمال والحلي الكثير الذي تضرب به الأمثال، وتدلى عليها عبد الله بن محمد بن معمر رئيس العارض المشهور فخطبها وتزوجها وسارت إلى العيينة معه في هودج وأبهةٍ وموكب حافل".

وقد أستقبل أمير بلدة حرمة، الأمير عثمان بن عبد الله بن مدلج (والذي يرجح بأنه هو من كان أميرا على بلدة حرمة من آل مدلج في ذلك الزمن) وأهالي البلدة من الأسر الكريمة، استقبلوا أبناء الجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر الخمسة (**عثمان / ناصر/ عبد الله /إبراهيم /عبد اللطيف)**

في **بلدة حرمة،** خير الاستقبال وأكرموهم وأحسنوا ضيافتهم ومنعوا عنهم وذلك من حق الجوار وهو من العادات العربية الأصيلة وتصاهروا مع كبريات الأسر الكريمة في البلدة، نذكر منها بعض المصاهرات مع أسرة آل مدلج أمراء البلدة والماضي والعودة واللعبون وآل عون وآل سميط وآل بن حسن والفارس البسّام وغيرهم من كبريات الأسر الكريمة.

أما **عثمان، الأخ الأكبر،** فتذكر الروايات الأسرية المتوارثة بأنه أنتقل وأستقر وسكن بلدة **جلاجل.** ويحتمل وليس جزما، بأنه ذهاب الأخ الأكبر **عثمان** الى بلد جلاجل كان بسبب الهواجس الأمنية التي كانت تحيط به وبأخوته، خصوصا الشعور بالقلق من احتمالية التعرض للخطر والأذى والملاحقة وتكرار ما تعرضت له الأسرة

من مواجهات ومشاكل والتي قد تقع في المستقبل كما حدث من أحداث في العيينة والتي أدّت الي مقتل ووفاة الجد الأمير عثمان بن معمّر كما ذكر سابقا. كذلك كان الغرض منه الاستقرار والبدء من جديد والعمل بالتجارة وشراء العقارات وكذلك لتنويع الأسواق ولتجنّب وتوزيع المخاطر، خصوصا بأنه كانت أسواق وتجارة بلدات **جلاجل وحرمة** في سدير مزدهرة ورائجة وكانت عواصم إقليم سدير التجارية والاقتصادية آنذاك، ولها خطوط تجارية كبيرة مع البصرة والزبير والكويت. فيحتمل وليس بالجزم بأنه يفسّر انتقاله الي جلاجل منفردا، كان من موقع المسئولية كأخ أكبر لأخوته، وآثر ان يفترق عن أخوته كنوع من اتخاذ الحيطة والحذر وأخذاً بما ذكر في كتاب الله الحكيم، عندما نصح سيدنا يعقوب بنيه في سورة يوسف:

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67)

ويسعى الإنسان في حياته إلى الأخذ بالأسباب، ويبذل جهده في طلب الرزق ودفع المكاره، غير أن مشيئة الله تعالى هي الغالبة، ولا رادّ لقضائه وقدره. فالأسباب إنما هي مظاهر للابتلاء والعمل، وأن ما يقوم به الإنسان من سعيٍ في الدنيا ـ كطلب الرزق، أو دفع الضرر، أو اتخاذ التدابير ـ هو في حقيقته جزء من امتحان الله له، ليُظهر مدى صدقه في التوكل علي الله سبحانه، والصبر في مواجهة الظروف، والاجتهاد في العمل المشروع.

أما النتيجة فهي بيد الله سبحانه وحده، الذي بيده مقاليد السماوات والأرض، يُعطي من يشاء ويمنع من يشاء، وكل شيء عنده بمقدار.

لقب " بن عبد الكريم "

عند وصول الأبناء الخمسة، أبناء عبد الكريم بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر قادمين من بلدة **سدوس** في إقليم العارض الى بلد **حرمة** في إقليم سدير في نجد، وقد شاع خبر مقتل جدهم الأمير عثمان بن معمّر في سائر بلدات وقري نجد شيوع النار في الهشيم، وعمّ الآفاق حتى غدا حديث الركبان، وتناقله الناس في المجالس والمنتديات، كما يتناقلون أعظم النوازل وأشدّ الحوادث وقعًا في النفوس. فما إن وقع الحدث حتى ارتجّت له القلوب، واهتزّت له الألسن، حيث كان من أشهر ومن كبار الأمراء في نجد في زمانه وتزامنا مع الاضطرابات والوضع الأمني الغير مستقر والذي كان يتربّص بأبناء عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في ذلك الوقت.

وقد أشار أمير بلدة حرمة من آل مدلج في ذلك الوقت، **على أبناء عبد الكريم (الأول) حرصا منه على سلامتهم وبحكمة كان يراها** والذي كما ذكرنا سابقا، كانت تربط آل مدلج صلة مصاهرة مع الجد الأمير عبد الله (الثاني) بن محمد بن معمر. وقد أشار عليهم ونصحهم بأن **يتسمّوا باسم والدهم ويتخذونه لقبا لهم.**

واتخذوا لقب "بن عبد الكريم" بدلاً من "بن معمّر"، منذ ذلك الزمن وهو الانتساب إلي الأب القريب عوضا عن الجد البعيد.

وقد أُخذت هذه النصيحة بعين الاعتبار وحيّز التنفيذ منذ ذلك الوقت، فتمّ اعتماد الانتساب إلى الجد عبد الكريم (الأول) وتغيير اللقب وحمله كلقب رسمي، درءًا للمشكلات وتجنّبًا للمخاطر الأمنية والاستهداف، وصونًا لسلامتهم الشخصية وضمانًا لاستقرارهم. وقد

جرى هذا التغيير دون أن يترتّب عليه أي مساس بالحقوق أو الالتزامات القائمة، ودون أن يؤثر على انتمائهم وأصولهم وجذورهم الأسرية والقبيلة المعروفة والراسخة في القدم. وتُعدّ هذه الرواية أشهر رواية ثابتة ومتوارثة ومحفورة في ذاكرة ووجدان أبناء الجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر، حيث ظلّت محفوظة ومتداولة جيلاً بعد جيل.

وتلك الممارسة، أي اتخاذ اسم الأب أو الجد لقبا، لهو أمر شائع في بلدات وقرى نجد في الزمن السابق، والى يومنا الحالي نجد، حيث تجد الكثير من الأسر النجدية لها هذا الإرث من التسمية والانتساب. ومن تلك الأمثلة الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمّر المتوفى رحمه الله في عام 1255 هجري / 1810 ميلادي في مكة المكرمة.

حيث كتب أسمه في وقف لكتاب فقهى (قطعة من أنوار التنزيل)، أوقفه الامام عبد العزيز بن سعود على طلبة العلم من المسلمين، حيث كتب أسمه: **" وشهد به حمد بن ناصر ".** كذلك الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والذي كتب أسمه:**" شهد على ذلك عبد الله بن الشيخ "**. **(مرفق رقم 6)**

كذلك كتابة الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن عثمان بن معمّر المتوفى رحمه الله في البحرين فى عام 1244 هجري / 1828 ميلادي رحمه الله أسمه في وقف لكتاب (عمدة الأحكام):

" بيد الفقير الى الله عبده عبد العزيز بن ناصر غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين ".

(مرفق رقم 7).

كذلك في مرحلة لاحقة من الزمن تغيّر **وسم الإبل**، وأتخذ آل عبد الكريم المعمّر وسما مختلفا للإبل لتمييزه عن وسم آل معمّر التقليدي وكذلك عن وسم العناقر من بني سعد من بنى تميم. **(مرفق رقم 8).**

المحطة الخامسة: مرحلة الاستقرار في بلدة حرمة

أستقر أبناء عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في بلدة حرمة واشتروا العقارات والمزارع وتصاهروا مع كبريات أسرها الكريمة، حيث تذكر

المصادر والوثائق التاريخية زواج **ناصر** بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر من كل من الزوجات التالية أسمائهن:

- شايعة بنت موسى العشري (العشيري)
- أم هيا بنت جاسر السميط
- شايعة بنت جاسر السميط
- أم عائشة بنت جاسر السميط

(وجاسر السميط وآل سميط الكرام من أسر بلدة حرمة العريقة. (وكان آل سميط من زعماء التجمع الأسري من أهالي حرمة في بلد الزبير) بعدما انتقلوا اليها من بلدة حرمة وكان لهم تجارة ونفوذ. كذلك كان لهم استقرار قديم في الكويت وهجرتهم اليها وسنأتي على ذكرهم لاحقا).

-موضي بنت عثمان بن مدلج **(وهي بنت أمير بلدة حرمة).**

وقد رزق من زوجاته 10 بنات و9 أبناء. وهناك وثيقة تبيّن أسماء أولاد وبنات ناصر وأسماء زوجاته.

(مرفق رقم 10).
وتوفى **ناصر** بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في بلدة حرمة تقريبا بفترة ليست ببعيدة عن احداث عام 1193 هجري /1779 ميلادي والتي تسببت بهجرة الكثير من الأسر الى بلد الزبير والتي تقطنها غالبية نجدية كبيرة من الأهالي والأسر والأفراد. وهناك رأى أخر يذكر أنه تمت وفاته بظروف غير طبيعية مجهولة (اغتيل أو قتل) في بلدة جلاجل، فتعددت البلدات والموت واحد. والجدير بالذكر، تذكر المصادر التاريخية الأسرية بأن أملاك أسرة العبد الكريم المعمّر في بلدة حرمة سلمت ولم تصادر ولم تؤخذ ولم يتم وضعها تحت تصّرف بيت المال من قبل قوات الأمام سعود بن عبد العزيز بن سعود بعد أحداث بلدة حرمة التاريخية الشهيرة في تلك السنة.

المحطة السادسة: انتقال قسم من أفراد أسرة العبد الكريم المعمّر الي بلد الزبير

رحل عدد من أبناء ناصر بن عبد الكريم (الأول) الى بلد الزبير نذكر منهم التاجر الوجيه **عبد المحسن بن ناصر بن عبد الكريم (الأول)،** أحد وجهاء وأعيان بلد الزبير في زمانه والذي تزوج من (سبيكة بنت على بن حسين بن رزق) وله منها **يوسف وعبد اللطيف ونوره** و(**جاسر وأحمد** من زوجته الثانية من بنات أخواله من آل سميط). وآل بن رزق من أهالي بلد حرمة والغاط الأقدمون وكانوا قد قدموا من بلد العيينة الى بلدة حرمة والغاط (يحتمل وليس جزما بأن أسرة بن رزق تزامن انتقالها من بلدة العيينة الي بلدة حرمة ومن بعدها الغاط كان متزامنا مع وقت خروج أبناء الجد عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر من بلدة العيينة الى سدوس ومنها الى بلدة حرمة وجلاجل). وكانت تعتبر أسرة بن

رزق أحد أكبر الأسر التجارية الشهيرة في الخليج العربي في زمانها ومنهم التاجر الوجيه أحمد بن محمد بن حسين بن رزق، التاجر الشهير والذي كتب عنه المؤرخ عثمان بن سند كتابه (سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد). وكذلك تزوج من إحدى بنات أخواله آل السميط وانجبت له **جاسر** وأحمد) كما ذكرنا سابقا. وقد توفي الله عبد المحسن بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) وزوجاته وذريته رحمهم الله والتي انقطعت ودفنوا في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلدة الزبير.

كذلك رحل كل من **محمد بن ناصر بن عبد الكريم (الأول)** والتي كانت تلقب ب **" القهمى أو القهاما "**. والعلم عند الله انه أطلق عليه وعلى ذريته من بعده بهذا اللقب وذلك بسبب مرض أصابه في كبده ونحل جسمه وأصفّر لون بشرته من قلة أكل الزاد وامتناعه عن الأكل بسبب المرض فاعتّلت حالته الصحية، وكانت الامراض كثيرة ومنتشرة في ذلك الزمن والعلاجات والمشافي لم تكن متيسرة كما هو الحال الآن والله الحمد والمنة وكفى الله المسلمين شر الأمراض والأسقام. وأخر من توفى من ذرية محمد بن ناصر بن عبد الكريم والملقب (**القهمي**)، هي حفيدته شيخة بنت عبد الكريم (القهمي) والتي كانت متزوجة من إبراهيم الزيد الوطبان ولها منه زيد ومحمد وهيا ويقدر تاريخ وفاة شيخة بنت عبدا لكريم (الملقب القهمي) بعد عام 1313 هجري / 1896 ميلادي وذلك لوجود وثيقة وصيّة شرعية لزوجها وذريتها بهذا التاريخ. وقد انقطعت كافة ذرية محمد بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) والملقبين " بالقهاما" ودفنوا في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلدة الزبير. رحم الله الجميع.

كذلك رحل **جاسر بن ناصر بن عبد الكريم (الأول)** الى بلد الزبير. وقد انقطعت كافة ذريته ودفنوا في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في الزبير. ومن ذريته، **محمد بن جاسر بن**

ناصر بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر. وكان صاحب أملاك وله العديد من الأوقاف والخيرات وكانت له ذريه انقطعت بالكامل. وقد ذكر أسم أحد زوجات محمد بن جاسر بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) في إحدى الوثائق القديمة وهي **سارة بنت عثمان بن عمر (البسّام)**. رحم الله الجميع.

لقد انقطعت أغلب ذرية ناصر بن عبد الكريم (الأول) ولم يبقى الا **عبد العزيز بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر**، حفظ الله ذريتهم وأدام عليهم نعمة الاستمرارية، وجعلهم غصونًا مثمرة في شجرة الأسرة على الطاعة والإيمان، وزادهم عددًا وعدةً في الخير والبركة، وربط قلوبهم بعهود التوحيد والقرآن، وجعلهم خلفًا صالحًا يقتفي أثر السلف في الدين والدنيا.

وتزوج **عبد العزيز** بن ناصر من (أسرة العيسي) وله ذرية كذلك تزوج من (منيرة بنت الأمير محمد بن مشاري بن إبراهيم بن عبد الله بن معمّر) وله ذريه منها.

وتزوج **عبد الله بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر** كذلك من إحدى كريمات أسرة حرمة ويحتمل وليس جزما، انه تزوج من أسرة العون وكذلك من أسرة السميط وله إبناء هما **محمد** وجاسر. وأسم **" جاسر "** له دلاله وسمّي به أغلب أبناء العبد الكريم والذين أخوالهم من آل سميط الكرام من ذرية جاسر بن فوزان السميط رحمه الله. وهناك وصية **لمحمد بن عبد الله بن عبد الكريم (الأول) مؤرخة في عام 1233 هجري / 1818 ميلادي** فيها ذكر اسم لأحدي زوجاته وهي **موضي بنت إبراهيم بن فرّاج** وأسماء أولاده وبناته وهم عبد اللطيف وفرّاج وطيبه وعائشة. كذلك يوصي لأخوته من أمه وهم فريح وموسى (ويحتمل وليس جزما انهم من أسرة العون المدلج) وذلك لوجود بيت في بلد الزبير باسم الشيخ محمد بن **فريح** العون والذي هو من أقرباء **الشيخ ضاحي بن محمد بن إبراهيم العون** والذي كان أول وكبر تاجر

خيل في بومباي بالهند وتوفي فيها ومن بعدة ابنه الشيخ أحمد الضاحي العون. رحل عبد الله مع أسرته بعد احداث عام 1193 هجري الى بلد الزبير وتوفى فيها وانقطعت ذريته ودفنوا في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلد الزبير بن العوام.

بينما لم تذكر المصادر التاريخية الأسرية تفاصيل زواج **إبراهيم بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر** ولكن ذكرت الوثائق أسماء أبنائه وهم عبد اللطيف (ليس له ذرية) و (**محمد** بن إبراهيم بن عبد الكريم والذي تزوج من **لولوة بنت عيسى الإبراهيم من العناقر من بنى تميم** وأنجبت له ولد واحد هو **أحمد** وليس له ذرية). وبذلك تكون ذرية إبراهيم بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر قد انقطعت ودفنوا جميعا رحمهم الله في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلد الزبير. هذا والله أعلم.

والجدير بالذكر، أن **إبراهيم بن عبد الكريم (الأول)** (يحتمل وليس جزما) هو من كان قد تم أرساله من قبل الإمام سعود الكبير بن عبد العزيز بن محمد بن سعود كمبعوث شخصي لينقل رسالة الامام سعود الكبير الى الشاة فتح القاجارى – شاه بلاد فارس، والتي نقلها إبراهيم بن عبد الكريم (الأول) من مدينة البصرة إلى مدينة **شيراز** وذلك في عام 1226 هجري / 1811 ميلادي وذلك أبان الصراع السعودي – العماني / الفارسي في ذلك الزمن. (كتاب إبراهيم بن عبد الكريم – المبعوث من قبل الامام سعود (الكبير) بن الامام عبد العزيز بن الامام محمد بن سعود الي شاه فتح القاجاري شاة بلاد فارس وذلك في عام 1226 هجري / 1811 ميلادي – دراسة من اعداد قحطان بن احمد بن عبد المحسن العبد الكريم -2025). وتوفى إبراهيم بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في البصرة وانقطعت

ذريتة ودفنوا في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلدة الزبير والله أعلم.

وتذكر المصادر التاريخية بأن **عبد اللطيف بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** تزوج من سيدتين من أسر حرمة ولكن لا توجد تفاصيل عنهم ولكن (لم يعقب). وتوفى في بلد الزبير ودفن في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري هو وكافة اخوته وأبناء وبنات اخوته وذرياتهم ممن رحلوا من نجد الى الزبير في فترات مختلفة من الزمن. هذا والله أعلم. رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته ولجميع موتى المسلمين اجمعين.

تأسيس مسجد العبد الكريم (الخمسة) في بلد الزبير

كذلك تشير الوثائق التاريخية الى تأسيس رجالات العبد الكريم مسجداً في بلدة الزبير يسمى **مسجد العبد الكريم** في الوثائق ويسمّيه الأهالي مسجد **"الخمسة"** وذلك نسبة الى خمسة من رجالات أسرة آل عبد الكريم الذين أسسوا المسجد وذلك في عام **1199 هجري / 1784 ميلادي** والذي لا يزال المسجد قائما الى يومنا هذا ويصدح فيه الأذان وتقام فيه الصلوات الخمسة والشعائر الدينية ولله الحمد والمنه. وتذكر المصادر التاريخية الأسرية أسماء المؤسسين للمسجد وهم:

-عبد اللطيف بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر.

-عبد الله بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر

-عبد المحسن بن ناصر بن عبد الكريم (الأول).

محمد بن ناصر بن عبد الكريم (الأول)

محمد بن عبد الله بن عبد الكريم (الأول)

ويحتمل وليس جزما بأنه كانت هناك مساهمات لم يذكر أصحابها أسمائهم وذلك تقرّبا لله سبحانه وتعالى والعمل الخيرى في السر وممن يعتقد بأنه ساهم من رجالات ونساء من أسرة آل عبدالكريم ممن كانوا يقيمون في بلد الزبير أو في البصرة في ذلك الزمن , مساهمة مادية **كإبراهيم بن عبدالكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر وابنة أحمد** وزوجته (لولوه بنت عيسى الإبراهيم من العناقر من بني تميم) , كذلك **جاسر بن ناصر بن عبدالكريم (الأول) وابنه محمد ,** كذلك **المحسنة طرفة بنت ناصر بن عبدالكريم (الأول) والتي** كانت متزوجة من الوجيه **عيسي بن محمد الإبراهيم من العناقر من بنى تميم وجده التاجر الكويتي الشهير يوسف بن عبدالله بن عيسي الابراهيم** .وكانت لها أوقاف عديدة وأيادي بيضاء كثيرة **وكانت أول امرأة نجدية في بلد الزبير تقوم بنسخ كتاب** (العذب الفائض شرح عمدة الفارض) كاملا على نفقتها الخاصة وذلك في عام **1235 هجري /1819 ميلادي** وتوقفه لطلبه العلم للاستفادة منه وقد وصل الكتاب بعدما تناقلته أيدى طلبه العلوم الشرعية الى بلد الدرعية وإلى يد الأمير محمد بن مشاري بن معمّر ليطّلع عليه ويقرأه. رحم الله الجميع وجعل أعمالهم في موازين أعمالهم.

المحطة السابعة: الانتقال في الإقامة من بلدة الزبير إلى الإقامة في الأملاك في البصرة

حسب ما تذكره المصادر التاريخية الأسرية الموثّقة من روايات، بأنه عندما قدم رجالات آل عبد الكريم من آل معمّر هم وأسرهم من بلدة حرمة في سدير في نجد الى بلد الزبير، وكانوا أصحاب ثراء وجاءوا ومعهم أموالهم وأتباعهم ومواليهم وتجارتهم وكذلك العديد من الأسر في حرمه ممن انتقلوا للاستقرار في بلد الزبير كأسرة بن رزق التجارية الشهيرة والسميط وبعض الأسرمن أهالي بلدة حرمة من آل مدلج كأسرة العون والعودة واللعبون وغيرهم من الأسر الثرية الكريمة.

وتذكر الروايات الاسرية بتعرض أسرة العبد الكريم لضغوطات ولمضايقات بعد استقرارهم في بلد الزبير بفترة من الزمن من قبل إبراهيم بن ثاقب الوطبان شيخ بلد الزبير في تلك الفترة والذي حكم ما بين (1213 هجري- 1240 هجري/ 1799 -1824 هجري). وقد أثرت الأسرة الي الابتعاد عن المشاكل والمصادمات التي كانت تقع في بلدة الزبير بين الأسر المتنافسة علي حكم البلدة وذات التأثير المالي عليها , وقد اضطّرت الأسرة الى الانتقال للسكن من منطقة **الحصّي** في بلد الزبير الى قرية **المطيحة** المرموقة في البصرة والتي فيها الكثير من أراضي النخيل والأراضي الزراعية للعديد من الأسر النجدية والمطلة على شبكة من الأنهار الفرعية المتصلة بـشط العرب، وأشهرها نهر العشار الذي يُعد من أبرز أنهار البصرة وأهمها تاريخيا واقتصاديا ، حيث كان لهم بيوتات والكثير من أراضي النخيل والأراضي الزراعية المطلّة على أفرع نهر شط العرب وقد كانوا أشتروها بعد قدومهم من نجد وعلى فترات مختلفة من الزمن وهذا بحسب ما تشير اليه وثائق تملك أراضي النخيل الزراعية في مختلف مناطق البصرة. فكان

الابتعاد المؤقت عن بلدة الزبير والاستقرار في ولاية البصرة العثمانية، كان فيه خير للأسرة ومكنها من تعزيز تجارتها وتمّلكها - والملك لله عزوجل - الكثير من أراضي النخيل والأراضي الزراعية المطلة عن نهر شط العرب وازدادت تجارتهم ونفوذهم المادي والاقطاعي. وكما قال الله في كتابه الحكيم:

﴿وعسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وعسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ - البقرة: 216

وقد رجعت الاسرة الى الإقامة بين البصرة وبلد الزبير، وذلك بعد انتهاء تلك الأوضاع وزوال أسباب التوتر الذي حدث في بلد الزبير بتلك الفترة من الزمن.

المحطة الثامنة: بلدة جلاجل

تذكر المصادر التاريخية الأسرية بخروج **عثمان** بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر من بلدة سدوس بإقليم العارض الى بلدة حرمة في إقليم سدير مع أخوته، حيث كان يكبرهم سنا. وبعدها أنتقل إلى بلدة **جلاجل وأستقر فيها وأستوطنها.**

وتزوج من **أسرة الأحيدب** الكريمة. وأسرة الأحيدب هي من كبريات الأسر الكريمة والعريقة والقديمة في بلدة جلاجل وأنجبت له **عبد الكريم**. وبعد حادثه وفاة أخيه ناصر، ذهب عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر الى بلدة حرمة وتزوج من أرمله أخية ناصر وهي **(موضى بنت الأمير عثمان بن مدلج)** وأنجبت له **محمد**. وبذلك يكون **عبد العزيز** بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر أخا من الأم مع **محمد** بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن

حمد بن معمّر وأبن عمه. ويرجح وفاه عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في بلدة حرمة.

اما **عبد الكريم** بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر والمولود في بلدة جلاجل، فقد تزوج من إحدى أسر جلاجل الكريمة العريقة **(أسرة الحويل السليمان من آل المغيرة من بنى لام من طيء القحطانية)** ورزق منها:

-عثمان: (تزوج من **أسرة السويد** الكريمة العريقة، **وآل سوّيد هم أمراء بلدة جلاجل** وأنجبت منه **محمد**.

- **عبد الله** تزوج من **أسرة بودي** الكريمة العريقة (من **هيلة بنت عبد الله بن حمد بودي**) وأنجبت له بنت هي (**عائشة بنت عبد الله)**. كذلك بعد وفاة عبد الله، تزوج ناصر بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) من أرملة أبن عمه عبد الله، (هيلة بودي) وانجبت له **محمد.**

- **ناصر** (تزوج بنت عمه **موضى محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول)** وانجبت له **عبد الكريم** وبنت تزوجها عبد الله الونيس البسّام. ثم تزوج من اسرة الديحان وانجبت له **عثمان وطيبه** تزوجت من الجديمى أو القديمي من بنى خالد.

المحطة التاسعة: الكويت

حسب ما تشير اليه الوثائق والاخبار المتناقلة عن كبار رجالات الأسرة، فقد قام **عبد المحسن بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** مع زوجته (سبيكة بنت علي بن حسين بن رزق) وأبنائه يوسف وعبد اللطيف ونورة، بالانتقال من بلدة الزبير الي الكويت وذلك بعد احداث مقتل خاله الشيخ جاسر

بن فوزان آل سميط على يد متصرف البصرة عزيز آغا وسلب ونهب بيوت وممتلكات آل سميط بالقوة وترحيلهم الى الكويت من قبل قوات والي البصرة العثماني وذلك في حدود عام 1242 هجري / 1827 ميلادي تقريبا. كذلك وفرض العثمانيون غرامات مالية ضخمة على العديد من الأسر التجارية المنتمية في جذور هجرتها لبلدة الزبير من بلدة حرمة (**أهالي حرمة بالزبير**). فتذكر المصادر التاريخية تغريم سليمان وعبد الله الفدّاغ والتاجر خالد بن احمد بن محمد بن حسين بن رزق بغرامات مالية ضخمة وإجبارهم وترحيلهم من قبل القوات العثمانية التابعة لوالي البصرة من الزبير للكويت. ولم يتعرض عبد المحسن بن ناصر بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن معمّر لأية غرامات مالية أو مضايقات، ولكنه أنتقل للكويت وتبع أخواله من آل سميط وأنسبائه من آل بن رزق والذين أجبروا على الرحيل للكويت من الزبير بسبب الاحداث المذكورة سلفا. وكان **رحيله بالمؤقت** من الزبير الي الكويت. وبعدها وبعد هدوء الأمور رجع الي بلدة الزبير.
وهناك وثيقة لآل السميط محررة بنفس العام في الكويت وفيها شهادة عبد المحسن بن ناصر بن عبد الكريم وكذلك شهادة وختم الشيخ جابر بن عبد الله الصباح، حاكم الكويت الثالث. كذلك هناك إشارات الى تواجد **إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول)** بن **الأمير عثمان بن حمد بن معمر** في الكويت وتجارته بين الهند والكويت والزبير ونجد. وتشير الى ذكر أسمه (إبراهيم بن عبد الكريم) في سجل اسرة خالد الخضير المشعان الخالد التجاري في الهند في عام 1283 هجري / 1867 ميلادي. ويذكر بأن التاجر إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عبدالكريم (الأول) , **هو أول من أستورد وأدخل مطحنة الحبوب اليدوية الى بلدة حرمة في نجد** والتي أحضرها معه مع مختلف السلع التي جلبها من الهند .

كذلك عمل في الكويت **عبد المحسن بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** ودخوله في موسم العمل في الغوص عن اللؤلؤ والسفر التجاري الي الهند وشرق افريقيا واليمن وذلك في عام 1320 هجري / 1902 ميلادي وذلك لأربعة سنوات تقريبا أي أربعة مواسم للغوص والسفر (تقريبا ما بين 1320 – 1324 هجري / 1902- 1906 ميلادي).

المحطة العاشرة: الهند

كان هناك تواجد واستقرار محدود وعمل تجارى قديم لعدد من أبناء أسرة العبد الكريم المعمّر في الهند. فكما ذكرنا سابقا تردد إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر على زيارة الهند والتجارة البينيّة بينها وبين البصرة والزبير والكويت ونجد.

كذلك كان هنالك مكتبا تجاريا يشرف على الصادرات / الواردات التجارية والتي كانت تأتي من والي الهند من البصرة. حيث أشتغل **محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبدالكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** ومعه أبنائه (عبدالله وعثمان وقاسم وعبدالرزاق وعبدالعزيز)، وفي التصدير والاستيراد و ذلك من خلال مكتبهم في **البصرة** الى مكتبهم في مدينة **كاليكوت الهندية** وتسمي بالإنجليزية **(Calicut)** و تقع تلك المدينة على سواحل ماليبار ، في ولاية كيرالا جنوب غرب الهند . وقد عملت الأسرة في مجال تصدير الخيول الى السوق الهندية التجارية النشطة والرائجة وكذلك تصدير كميّات مختلفة من أنواع التمور من املاكهم من أراضي النخيل الزراعية في البصرة الى كاليكوت وكذلك مدينة بومباي في الهند.

والجدير بالذكر، انه توفي الله الأبن **عثمان بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** رحمه الله وذلك أثر حادث مؤسف وقع له وذلك أثناء أشرافه على أحدي عمليات تحميل الخيول على سطح إحدى السفن البخارية والتي كان سيرافقها ويغادر معها الي الهند كعادته. وقد أنجب عثمان أبنتين هما **لولوه وحصة الأولى** (توفيت **حصة الأولى)** صغيرة في العمر، وكان يلقبها والدها باسم (حصّة **بيجوم)** وتُكتب بالإنجليزية ***Begum*** وهي لقب شرفي يُطلق على المرأة المسلمة ذات المكانة العالية، خصوصًا في الهند ويُستخدم بمعنى "السيدة" أو "القرينة المكرّمة المسلمة رفيعة الشأن والمقام. ولقد كان أخر من رجع من الأبناء من الهند هو الابن قاسم **بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر.** فقد رجع من مدينة كاليكوت بالهند الى البصرة ثم الزبير وذلك في عام 1930 ميلادي تقريبا وكان مصابا بمرض السل وتوفاه الله بعد وصوله بأيام في بلد الزبير ودفن في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلد الزبير وليس له ذرية رحمه الله.

أما **عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر** فقد انتقل من بلدة الزبير ورجع الي بلدة حرمة وتزوج من ابنه عمه **الجوهرة بنت برجس بن عبد الله العبد الكريم** وأنجبت له **عبد المحسن** (وله ذرية) **وعبد الكريم** (توفي شابا في بلدة حرمة ولم يتزوج).

وقد أصيب عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بالحمّي وهو في البادية حيث كان قرب بلدة الزبير وذلك عند عودته وانتهاء مشاركته مع المقاتلين من قوات الجيش السعودي في أحدي الغزوات على بادية العراق، وقد حمل الي بلدة الزبير والحمدالله أنه

قرّت عينه برؤية والديه وأخوته وأخته منيرة، وتوفي بعدها بأيام قليلة على أثر ما أصابه من حمّي وسخونة ودفن في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلدة الزبير. رحمه الله ولسائر موتي المسلمين.

أما **عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم** بن **عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر**، فقد توفاه الله شابا ولم يتزوج ودفن في مقبرة التابعي الشهير الحسن البصري في بلدة الزبير.

أما **عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم** بن **عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر**، فقد تزوج من أرملة أخيه عثمان (شاهه الجديمي) وتكفّل برعاية بنات أخيه (لولوه و**حصّه الأولى** والتي توفت صغيرة) . وله الذرية التالية:
سليمان / محمد / قاسم / عبد العزيز / (**حصّه الثانية**) / عائشة.
ولأبناء عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم ذرية.
وتولي عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم الاشراف على أملاك الاسرة في الزبير والبصرة ويساعده ابن أخيه عبد المحسن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الكريم والذي رجع من بلدة حرمة والكويت بعدما اشتغل فيها لمدة من الزمن كما ذكر سابقا.
وتولي كلاهما الاشراف على مجلس وقهوة وضيافة والدهما محمد بن عثمان بن عبد الكريم الشهيرة في بلدة الزبير والتي كانت مقصداً للأهل والأصدقاء القادمين من بلدة حرمة أو من بلدات نجد الأخرى وذلك عند زيارتهم لبلدة الزبير والبصرة. وقد توفي عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم ودفن في مقبرة التابعي

الشهير الحسن البصري في بلدة الزبير. رحمه الله وسائر موتي المسلمين

هجرة الارطاوية في المصادر التاريخية

ذكر العم عبد الله بن عبد المحسن الماضي، أطال الله في عمره على طاعته وألبسه أثواب الصحة والعافية ولجميع المسلمين في كتابه الشهير (نشأة الاخوان ونشأه الأرطاوية) بأنه هجرة الأرطاوية تأسست في عام 1328 هجري / 1910 ميلادي وذكر أسماء المؤسسين وعددهم 28 رجلا نذكر منهم: أربعة رجال من أسرة العبد الكريم المعمّر: وهم

- **عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الكر**
- **عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الكريم**
- **عبد الله بن محمد بن عبد الكريم**
- **عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الكريم**
- **عبد الرحمن بن تركى بن عبدالرحمن التركي**
- **علي بن زيد الغيلان**

وستة رجال من قبيلة حرب واثني عشرة رجل من قبيلة مطير ورجلان من قبيلة عنزة ورجلان من قبيلة شمر. وتعد تلك الهجرة من أوائل الهجر التي تكوّنت والغرض منها تسكين القبائل في البلدات وانتقالهم من حياة البادية والترحال والتنقّل الي حياة الاستقرار في المدن.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران- 169

شهداء من الأسرة

تذكر الذاكرة التاريخية لأسرة العبد الكريم المعمّر انه استشهد عدد من افراد الأسرة نسأل الله سبحانه وتعالي الحي الذي لا يموت، لهم الرحمة والمغفرة لأرواح هؤلاء الشهداء من أسرة العبد الكريم آل معمّر ولجميع شهداء المسلمين كافة، أولئك الذين قد تكون الذاكرة الأسرية نسيتهم أو صفحات التاريخ قد أغفلت أسماءهم، لكن ذكراهم باقٍ مخلّد في وجداننا.

نهدي هذا العمل إلى أرواحهم الطاهرة، عرفانًا بتضحياتهم، وإقرارًا بفضلهم، ودعاءً أن يتقبّلهم الله في عليين، حيث لا يُنسى شهيد ولا يُغفل اسمه عند ربّ العالمين.

ونذكر أسمائهم وتفاصيل واستشهادهم مع الفترة الزمنية التقريبية لوفاتهم:

- **ناصر بن عبد الكريم (الأول)** بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمه الله. حيث تشير المصادر التاريخية الأسرية الى أنه تمت وفاته في ظروف غامضه، (قتل أواغتيل) وذلك تقريبا في فترة بين عامي 1192-1193 هجري / 1779-1780 ميلادي في بلدة حرمة وهناك رأي أخر يذكر بلدة جلاجل ولا يعلم السبب وراء قتله أو اغتياله، خصوصا انه كان من الأعيان وأصحاب الثراء وله أملاك وله ذرية كبيرة.

- بعض من **أحفاد ناصر وعبد الله بن عبد الكريم** (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر والذين كانوا يرافقون أخوالهم من أسرة آل سميط الكرام عندما ذهب الشيخ جاسر بن فوزان السميط من بلدة الزبير الى قصر متصرف ولاية البصرة ومعه جماعته من أهل حرمة من أسر الضاحي العون والعودة واللعبون من آل المدلج والعبدالكريم المعمّر، حيث كان المفترض تنصيبه شيخا لبلدة الزبير. حيث تم تدبير مكيده له ولمن معه وتم الغدر بالشيخ جاسر السميط وقتله وقتل بعض اتباعه من اهله وجماعته والتنكيل بهم من قبل متصرف البصرة العثماني عزيز آغا وقواته. وقد قتل وأصيب العديد من المرافقين من شباب الأسرة غدرا وذلك عندما كانوا يؤدون رقصة العرضة بالسيوف والبنادق، في ساحة قصر سراي والي البصرة ومعهم العديد من الرجالات من أهالي حرمة في الزبير، تم قتل الشيخ جاسر السميط داخل قصر السراي وألقوا بجثته عليهم وانهالت القوات العثمانية تطلق عليهم النار والطوب (المدفع) من أعلي أسطح مبني القصر. فسقط من سقط شهيدا ومن تم أصابته وتعذيبه والتنكيل به في سجون سراي الوالي ومنهم من استطاع الهروب ومغادرة البصرة الي بلدة الزبير. وتلك الوقائع تم ذكرها في التواريخ المعنيّة بتاريخ مشيخة الزبير والبصرة، والغريب في الأمر، تشابه حادثة اغتيال الشيخ جاسر بن فوزان السميط مع حادثة اغتيال الشيخ محمد بن إبراهيم الثاقب، نفس المكان ونفس القتلة ولكن بوقت ليس ببعيد بين الحادثتين. كان ذلك في عام 1242 هجري / 1827 ميلادي تقريبا وذلك كما تذكر المصادر التاريخية

والأسرية. كذلك تذكر المصادر التاريخية الأسرية، بأنه بنفس الفترة قام بعض المعتدين من بعض أهل بلدة الزبير والذي يعتقد وليس بالجزم , بأنهم كانوا ممن ينتمون إلي (حزب أهالي حريملاء) والتابعين لهم والذين كانوا في خلاف وقتال ضد (حزب أهل حرمة) في بلد الزبير , وبعد تلك الأحداث مباشرة ,قام المعتدين الغاشمين في التسلل ليلا من الي أحد البيوت القريبة من بيوت آل عبد الكريم المعمّر في بلدة الزبير وتسللوا من خلال سطوح المنازل القريبة والملاصقة لبيوت آل عبدالكريم المعمّر وقاموا بأطلاق النار من أعلي السطح على **ثلاثة من** رجالات أسرة العبد الكريم المعمّر كانوا نائمين في حوش المنزل , فأطلقوا عليهم النار من بنادق كانت معهم ونزلوا من السطح الي فناء وحوش المنزل وأجهزوا عليهم فأردوهم قتلي غدراً وجبناً وسلبوا ونهبوا أموالهم وممتلكاتهم , وذلك تحت جنح الظلام، لكيلا تنكشف هوية المجرمون القتلة والذين لن يهربوا من العدالة الإلهيّة والقصاص من العزيز الجبار الله سبحانه وتعالي في الآخرة. وتذكر المصادر التاريخية الأسرية تحديدا، بأنه كان من ضمن الرجال القتلى من آل عبد الكريم المعمّر، شابا وسيما صغير في العمر لم يبلغ الحلم. ولم تتوفر تفاصيل أسماء الشهداء من شباب أسرة العبد الكريم المعمّر وذلك لقدم الحادثة، ولكن شبه المؤكد بأنه كان تاريخ وفاتهم تقريبا بتلك الفترة والتي شهدت فيها بلدة الزبير الكثير من المصادمات والاقتتال بين المقيمين في بلد الزبير والذين تعود هجراتهم إلى (أهالي بلدات حريملاء في إقليم العارض ضد أهل حرمة في إقليم سدير في نجد)، خصوصا بعد الاقتتال والذي شهدته البلدة بين آل راشد وأتباعهم وجماعتهم من أهل حريملاء ضد آل

سميط وأتباعهم وجماعتهم من أهل حرمة والذي عقد تلك الاحداث الدامية عهد الصلح وحق الدماء بين الفريقين والذى لم يدم طويلا وتم نقض العهد والصلح بمدة بسيطة وتم تدبير الاغتيال للشيخ جاسر السميط في البصرة وبعض ممن كان معه من أهله ومرافقيه . عفي الله عنا وعنهم ورحم الله الجميع. **(مرفق 10 /11).**

- **عبد الله** بن برجس بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمه الله والذي أستشهد مدافعا عن حلاله من (الإبل) والذي كان متواجدا في منطقة صحراء الصمّان، حيث حاول بعض المهاجمين ممن شاركوا في **(معركة جو لبن) الشهيرة** في عام 1320 هجري / 1903 ميلادي أن يأخذوا حلاله، فأستشهد رحمه الله مدافعا وذائداً عن أمواله وحلاله من الإبل. وكما قال الحديث النبوي الشريف عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دِينِه فهو شهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شهيدٌ ". -رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وأحمد.

- **عبد العزيز** بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمه الله، حيث أستشهد مع زوجته من أسرة المدلج وجميع أبنائه وذلك جراء قصف جوي والقاء طيران القوات الملكية البريطانية أبان الحرب العالمية الأولي مواد سامة على القوات العثمانية

المدافعة عن مدينة البصرة وتم إصابة ومقتل العديد من الضحايا المدنيين ومنازلهم وأماكنهم وأسواقهم في البصرة. كان ذلك تقريبا في عام 1332 هجري / 1914 ميلادي في مدينة البصرة. رحمهم الله جميعا. والجدير بالذكر، انه قام السياسي البريطاني المعروف توني بين، النائب السابق في مجلس العموم البريطاني بمرافعته الشهيرة أمام مجلس العموم، بالتطرق الي حادثة قصف العراق بالأسلحة الكيميائية من قبل القوات الملكية البريطانية أبان الحرب العالمية الأولي.

- **فهد** بن أحمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر رحمه الله. كان طالب ضابط في الجيش الكويتي عندما حدث غزو دولة الكويت. رجع الي الكويت من سفرة بالخارج وأستطاع الدخول برا الي دولة الكويت المحتلة من قبل القوات العراقية الغاشمة وذلك في منتصف شهر أغسطس من عام 1990 ميلادي / في عام 1411 هجري. أنضم مباشرة الي صفوف المقاومة المسلحة الكويتية. شارك مع زملائه أفراد المقاومة الكويتية الباسلة في الذود والدفاع عن الوطن وتوجيه ضربات موجعه للمحتل. شارك في العديد من العمليات المسلحة للمقاومة الكويتية ضد العدو المحتل الغاشم. تم إصابته إصابة بليغة في أحد العمليات وتم اعتقاله من قبل القوات العراقية وتم ترحيله وإعدامه رحمه الله بعدها في العراق. وقد تم استعاده رفاته وتم دفنه في مقبرة الصليبيخات بدولة الكويت عام 2004 ميلادي، حيث تم تشييع جثمان الشهيد فهد في مقبرة الصليبيخات

بدولة الكويت وسط مراسم عسكرية رسمية مهيبة، شارك فيها وزير الدفاع ورئاسة أركان الجيش الكويتي وكافة قادة الأسلحة والقيادات العليا في الدولة. وقد لُفّ نعش الشهيد بالعلم الكويتي، وأُديت له التحية العسكرية الكاملة، وأُحيطت جنازته بمظاهر الإجلال والوقار، تقديرًا لتضحياته الجليلة في سبيل الوطن. رحم الله الشهيد فهد، وتقبّله في جنّاته، وجعله شفيعًا لأهله، ورفع درجته في عليّين، وجعل ذكراه خالدة في سجل الشرف الوطني.
(مرفق رقم 12).

الطاعون شهادة لكل مسلم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
"الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " – رواه البخاري. لقد توفي العديد من الأفراد والأسر في البصرة والزبير والكويت في سنة الطاعون الشهير والذي وقع في عام 1247 هجري / 1830 ميلادي وتوفي في ذلك الوباء العديد من أفراد أسرة العبد الكريم المعمّر، ممن كانوا يقيمون في بلدة الزبير والبصرة في ذلك الزمن وكذلك كان هناك العديد من أفراد أسرة العبد الكريم المعمّر ممن توفي منهم بذلك الوباء، وتذكر المصادر التاريخية انه كان هناك أسر قد انقرضت بالكامل ولم ينجو منهم أحد من وباء الطاعون والعياذ بالله. رحم الله جميع أموات المسلمين.

وما يستوي الأحياء ولا الأموات **ـ فاطر-(22)**

إن المشجرة الأسرية شاهدٌ على امتداد الحياة في ذرية الأحياء، فهم الذين يواصلون المسير ويحملون الأمانة ويضيفون إلى السيرة، فلا يستوي حالهم بحال من انقطع عمله ورحل عن الدنيا، كما قال تعال" *وما يستوي الأحياء ولا الأموات* " فاطر- 22

وإذا كان الأحياء موصولين بالفعل والذكر، فإن حقّ من توفّاه الله علينا أن نترحّم عليه، ونسأل الله له المغفرة والرضوان، ليبقى حاضرًا في الدعاء وإن غاب بالجسد، وليظلّ اسمه منقوشًا في المشجرة، مكرَّمًا بالذكر الطيب.

وبذلك تتوازن المشجرة بين فرعٍ حيٍّ يثمر ويواصل، وفرعٍ راقدٍ في رحمة الله، يُكرَّم بالدعاء والذِّكر، ليظلّ البناء الأسري جامعًا بين استمرارية الحياة وخلود الذكر.

وقد استمرت ذرية عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن معمّر في التكاثر والاستمرار في ثلاثة أفرع من الأسرة وهم:

- ذرية عبد العزيز بن ناصر بن عبد الكريم (الأول)

- ذرية عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول)

- ذرية محمد بن عثمان بن عبد الكريم (الأول)

حفظ الله أفرع الأسرة المتبقية في المشّجرة، وأسبغ عليها من الخير والبركة، وجعلها واصلةً لأرحامها، قائمةً بحقوقها، مستمرةً في عطائها، لتظلّ السلسلة موصولةً بالودّ والرحم، شاهدةً على امتداد الحياة ودوام الذكر، ومؤكِّدةً على وحدة الأصل وكرامة النسب جيلاً بعد جيل، وأن تستمر الأجيال على توحيد الله عز وجل، متمسكةً

بعقيدة الإسلام، ثابتةً على الإيمان والعمل الصالح. وفي زماننا الحاضر تتواجد أسرة العبد الكريم آل معمّر في المملكة العربية السعودية وكذلك في دولة الكويت. ونسأل الله العلي القدير أن يحفظ بلداننا وسائر بلاد المسلمين، وأن يبارك فيها ويجعلها أوطانًا آمنةً مستقرةً عامرةً بالخير والرخاء، وأن يظلّلها برعايته وعنايته، لتبقى أوطانًا عزيزةً كريمةً متوارثة المجد لأجيال قادمة.

الخاتمة

لقد استوقفني نصّ لوقف شرعي في وثيقة وقف الحاج فوزان بن جاسر السميط، وهو خال لعدد من أبناء العبد الكريم المعمّر الأولون رحمهم الله جميعا. نص وثيقة الوقف حرّرها قاضي البصرة آنذاك ياسين بن مصطفي أفندي رحمه الله في الخامس عشر من ذي القعدة سنة 1227 للهجرة، الموافق للتاسع من ديسمبر سنة 1812 ميلادية. وهو نصٌّ يفيض بالحكمة، ويُذكِّر بزوال دار الغرور، وبقاء دار الحبور، ويُعلن أن الدنيا ظلٌّ زائل، والآخرة نعيمٌ دائم، وأن الحقوق محفوظة عند ربٍّ لا يظلم مثقال ذرّة، ولا يضيع عنده عمل عامل. فرأيت أن أجعل هذا النصَّ خاتمةً مباركةً تُختَم بها صفحات هذا الكتاب، ليكون شاهدًا على صدق النية، وعنوانًا للبرّ والإحسان، ومسكًا يُطيِّب الختام، وأثرًا صالحًا يبقى ما بقيت الليالي والأيام.

نص الوثيقة

{ فهذه حجة صحيحة شرعية الألفاظ والمعاني، ووثيقة صريحة الأذكار والمباني، يعرب مضمونها ويوضح مكنونها عن ذكر ما هو أن الرجل الكامل في عقله، الرشيد في فعله، المدعو الحاج فوزان بن جاسر السميط، و(عض) نفسه وقال إني عرفت الدنيا الدنية حق العرفان، وأيقن أنه ومن عليها فان، دار لا يدوم نعيمها، ولا يعافى سقيمها، غنيها سكران، وفقيرها حيران، أولها رفعة المنازل والقصور، وآخرها ظلمة المحافر والقبور، صفوها كدر، وذهبها مدر، وفي تقلبها عبرة لمن اعتبر، لا دوام لها ولا ثبوت، وإنما هي كبيت نسجته العنكبوت، ظلها زائل ونعيمها مائل، فطوبى لمن سمع الحق ووعى، وعلم أن ليس للإنسان إلا ما سعى } .

وكتبه
قحطان بن أحمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الكريم (الأول) بن الأمير عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن حسن بن طوق بن سيف آل معمّر

دولة الكويت
الاحد الموافق 2026/5/3

تم الانتـهاء بحمد من الله

وبذلك يكون هذا الكتاب قد اكتمل بحمدٍ من الله وتوفيقه، سائلين المولى عز وجل أن يجعله عملًا نافعًا، وذكرًا باقياً، وتوثيقًا مباركًا للأجيال القادمة

المرفقات


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

جمهرة

أنساب الأسر المتحضرة في نجد

طبعة مزيدة ومنقحة

القسم الأول
(أ - ض)

تأليف

حمد الجاسر

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

• صورة غلاف كتاب « جمهرة أنساب الأسر المتحضرة فلى نجد - لمؤلفه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله



آل عبدالقادر

في الرياض .
مِنْ مُطَيْر[1] .

آل عبدالكريم

في الرياض .
مِنْ سُبَيْع[2] .

آل عَبْدالكريم

في حَرْمَة ، وفي العَطار .
من المعامرة ، من العناقر ، من تميم .

آل عبدالكريم

في شقراء .
أبناء عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن غَيْهَب من آل غَيْهب ، من آل بلدي ، من عطوى ، من بني زيد[3] .

آل عبدالكريم

في الجنيفي ، في سُدير .
من العرينات ، من سُبيع .

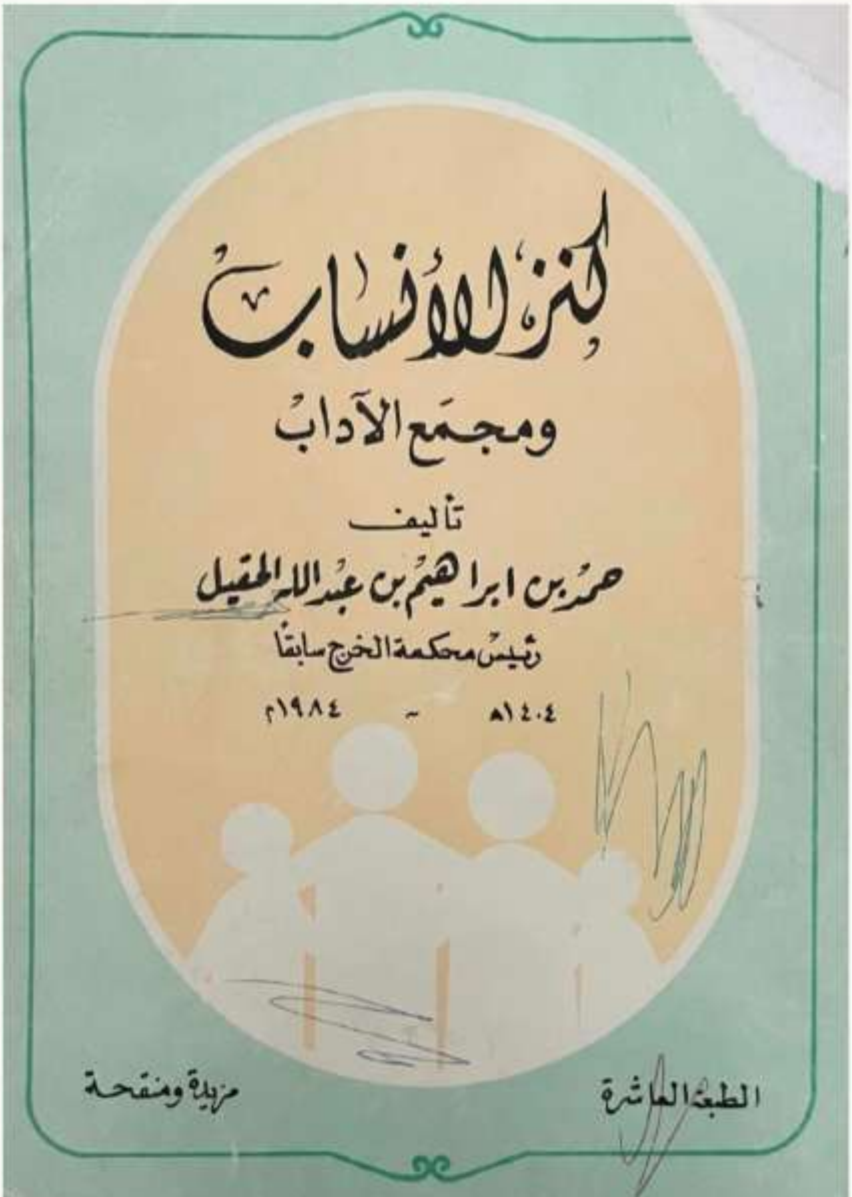
آل عَبْد اللّطِيْف

في الأحساء .
من هلال بن عامر بن صعصعة ، من قيس عيلان .

(١) « العرب » س ١٥ ص ٢٠٢ .
(٢) « العرب » س ١٥ ص ٢٠٢ .
(٣) « العرب » س ٢٢ ص ٥٢١ .

٥٠١

• صورة لصفحة 501 من كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لمؤلفه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله ويذكر فيه نسب أسرة العبد الكريم من العامرة (آل معمر).



• صورة غلاف كتاب كنز الانساب ومجمع الآداب -تأليف حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل

آل عبد الكريم من آل معمر

اتصل بـ «العرب» الأخ أحمد بن عثمان آل عبدالكريم وأشار إلى ما ورد في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» - ص ٥٠١ - عن أسرة آل عبدالكريم التي من المعامرة في حرمة وفي العطار، وأوضح أن آل عبدالكريم هم ابنا عبدالكريم عثمان وناصر وعبدالكريم هو ابن الأمير عثمان بن حمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن حسن بن طوق، كما هو موضح في شجرة آل عبدالكريم.

وعثمان وناصر ابنا عبدالكريم هما اللذان انحصرت ذريتهما الباقية الآن في آل عبدالكريم وكانوا قدموا من العيينة واستوطنوا بلدة جلاجل فترة من الزمن ثم انتقلوا إلى حرمة.

ولعبدالكريم أيضاً أبناء غير عثمان وناصر وهم : عبداللطيف وإبراهيم وعبدالله وهاؤلاء رحلوا إلى الزبير وانقطعت ذريتهم على ما يرويه كبار السن في الأسرة، وكما يتضح من وثائق أملاكهم ووصاياهم التي يتولاها الموجودون من أبناء عثمان وناصر ، وليس لهم أقارب في العطار من أبناء عبدالكريم وإنما قرابة آل عبدالكريم تتصل بأسرة تدعى آل سيف من المعامرة وهاؤلاء في الجنيفي قرب العطار ومن هاؤلاء الشيخ إبراهيم بن محمد بن معمر الذي رأس الديوان الملكي فترة من الزمن، وأبناؤه معروفون.

هكذا أوضح الأخ أحمد بن عثمان آل عبدالكريم.

• صورة من الرد أرسله الأستاذ العم/ أحمد بن عثمان العبد الكريم و الذي نشرته مجلة « العرب» بخصوص التوضيح فيما يتعلق في القرابة بين أسرة العبد الكريم وآل سيف من العامرة في بلدة الجنيفي.

دارة الملك عبدالعزيز

نساء شهيرات من نجد

دلال بنت مخلد الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
قسم التاريخ والحضارة - كلية التربية للبنات - الرياض

صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية
(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)

الجوهرة بنت عبدالله بن محمد بن معمر

هي ابنة أمير العيينة عبد الله بن معمر (١٠٩٦- ١١٣٨هـ / ١٦٨٥- ١٧٢٦م)، والمرجح أن ولادتها كانت في أوائل العقد الثالث من القرن الثاني عشر الهجري.

ولا تعطينا المصادر التاريخية المتاحة أي معلومات مستفيضة عنها، فيما عدا موقفين ينمان عن فاعلية دورها، ويظهران ما لهذه الشخصية من مكانة وتأثير وفضل.

أولهما: أنها كانت سبباً في إنقاذ الأمير محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى، في حادثة وقعت عام ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م عندما غدر أمير العيينة محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر (الملقب بخرفاش) بضيفه أمير الدرعية الأمير زيد بن مرخان فقتله، وكان في رفقته الأمير محمد بن سعود وآخرون لجؤوا إلى مكان حصين ولم يخرجوا منه إلا بأمان الجوهرة عمة الأمير محمد بن معمر [١].

وأما الموقف الآخر: فهو زواجها من شيخ الدعوة الإصلاحية الشيخ محمد بن عبد الوهاب حين قدومه للعيينة [٢] في عام١١٥٤ هـ / ١٧٤١م، فقوّت بذلك الصلة بين زوجها وابن أخيها الأمير عثمان بن معمر، مما يسّر للشيخ محمد بن عبد الوهاب أن يباشر دعوته الإصلاحية، ويبدو أن زواج الشيخ منها لم يكن لشهرة أسرتها فقط، وإنما لسمعتها الاجتماعية [٣].

---

(١) ابن بشر، عثمان بن عبد الله. عنوان المجد في تاريخ نجد. حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ. ط٤. الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م، جـ٢، ص ص ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٢) السابق، جـ١، ص ٢٨.

(٣) العثيمين، عبد الله صالح. الشيخ محمد بن عبد الوهاب (حياته وفكره)، ط٣ الرياض: دار العلوم، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ص ٤٧.

وتتوارد على ذهن كل من يعرض لحياة الجوهرة جملة من الأسئلة في ظل غياب المعلومات التاريخية عنها، ومن هذه الأسئلة التي لا نجد إجابة عنها:

- كم كان عمرها عندما تزوجت بالشيخ؟

- هل استمرت حياتها معه؟

- هل أعقبت منه؟.

ونرجح فيما يخص السؤال الأول في ظل غياب المعلومات التاريخية الصريحة: أنها عندما وقفت ذلك الموقف النبيل من محمد بن سعود، كانت تخطت دور المراهقة، وبحساب المدة الزمنية عند زواجها من الشيخ محمد بن عبد الوهاب حين قدومه للعيينة، فإنها كانت في منتصف الثلاثينات من عمرها، وفي عرف المجتمع آنذاك فإن من النادر أن تبقى المرأة دون زواج وهي في عقدها الثالث فما بالك بمن كانت في العقد الرابع، الأمر الذي يجعلنا نرجح أنه سبق لها الزواج قبل اقترانها بالشيخ محمد بن عبدالوهاب.

أما السؤالان الآخران فإن من الصعب التوصل إلى إجابة عنهما.

ومرة أخرى لا تعطينا المصادر أي معلومات عن سنة وفاتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

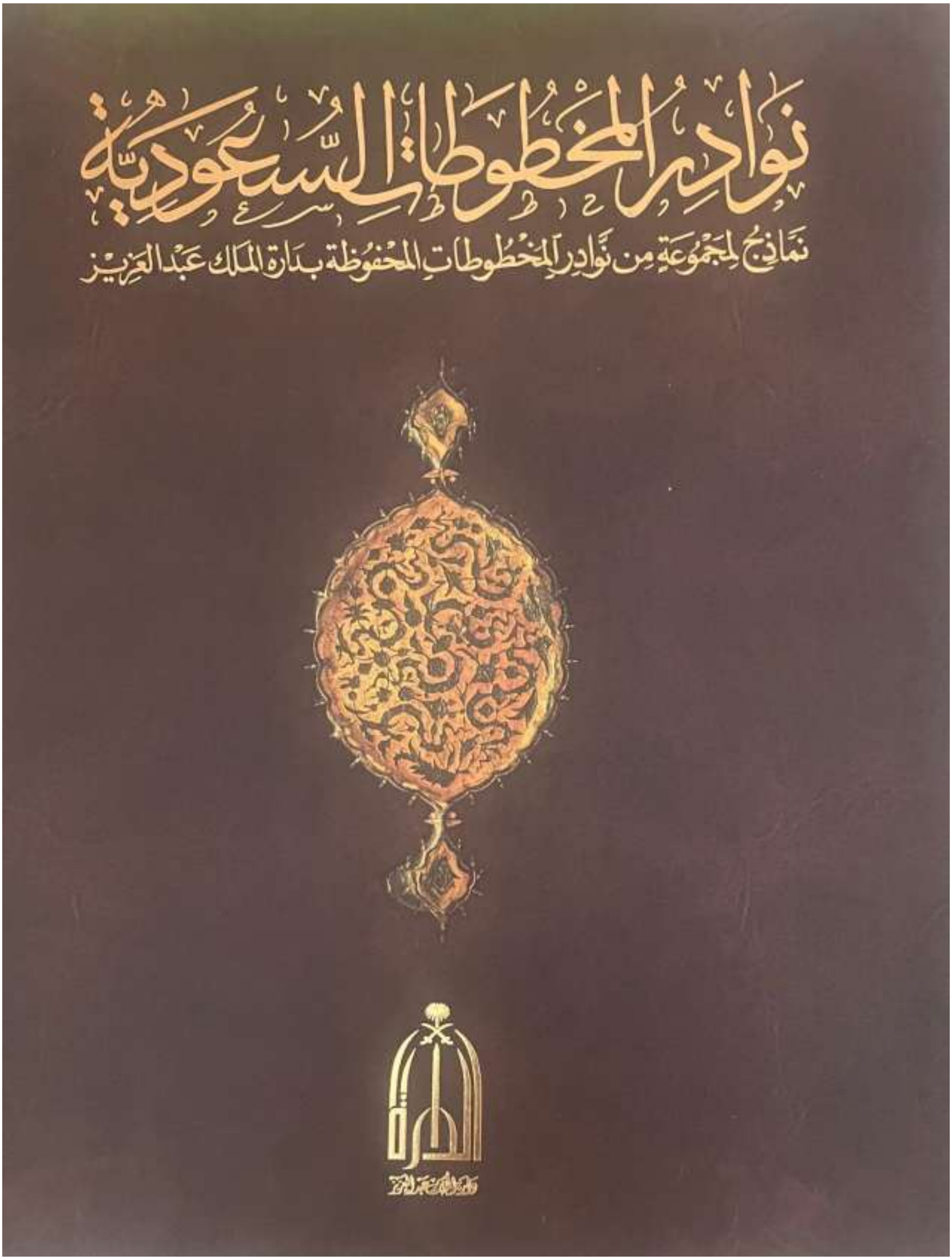
صك مبايعة

عدد .... التاريخ ....

إثبات وريضات آل ابن عبدالكريم : الى فى العيينه الغدريات
وجبالة حنوى ذيبه على جال الباطن وبركيشين قبلي غالية على
جال الباطن وحبيلة الرحل على جال الباطن وفهد رزوجه لعثمان
وحده والوشيلات الى شمال مرقب [illegible]
الكريم مع الجبالة الى مقابلة باب سدوس بينه وبين الشنيه
يذكر هذا [illegible] ابن عثمان يذكر أن ناصر بن عبدالكريم
هو الى عطاني بها الوريضات الطالم كتبه عبدالعزيز بن حمد بن
ناصر .

بسم الله الرحمن الرحيم - نقل ما ذكر أعلاه بأمري [illegible]
بن ناصر بن معمر رحمه الله وقد
التلف وهي بقلم الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن ناصر [illegible] لأصله حرفاً بحرف
قابلنا الفرع على الأصل فوجدناه مطابقاً [illegible] الشيخ [illegible]
قاله ورقمه الفقير الى الله عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ

١٤/٦/[illegible]


نوادر المخطوطات السعودية
نماذج لمجموعة من نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز

Classification no.: Muḥammad b. Isḥāq/32
Subject: Quranic exegesis
Title: Qiṭ'a min Anwār al-tanzīl
Author: 'Abd Allāh b. 'Umar b. Muḥammad al-Bayḍāwī (d. AH 685/1286)
Folios: 86

رقم الحفظ: محمد بن إسحاق/٣٢
الفن: تفسير
العنوان: قطعة من أنوار التنزيل
المؤلف: عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي
تاريخ وفاة المؤلف: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م
عدد الأوراق: ٨٦



Comments:

The text contains commentary on the Quran from the middle of Sūrat Āl 'Imrān until the middle of Sūrat al-Nisā'.

The manuscript bears a statement of endowment by the Imam 'Abd al-'Azīz b. Su'ūd for the benefit of students of religion. The endowment was witnessed by 'Abd Allāh b. Muḥammad b. 'Abd al-Wahhāb and Ḥamad b. Nāṣir al-Mu'ammar. It was copied during the 8th/14th century.

ملحوظات:

من أوساط سورة آل عمران حتى أوساط سورة النساء. على النسخة وقف الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود على طلبة العلم وشهادة عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب وشهادة حمد بن ناصر المعمر وهي منسوخة في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي.

احمد بن رشيد
الحنبلي

ثمنه
١٤

وقف هذا الكتاب عبد العزيز بن سعود
على طلبة العلم من المسلمين شهد على ذلك عبد الله
بن الشيخ وكتبه وشهد به حمد بن ناصر وصلى الله على محمد

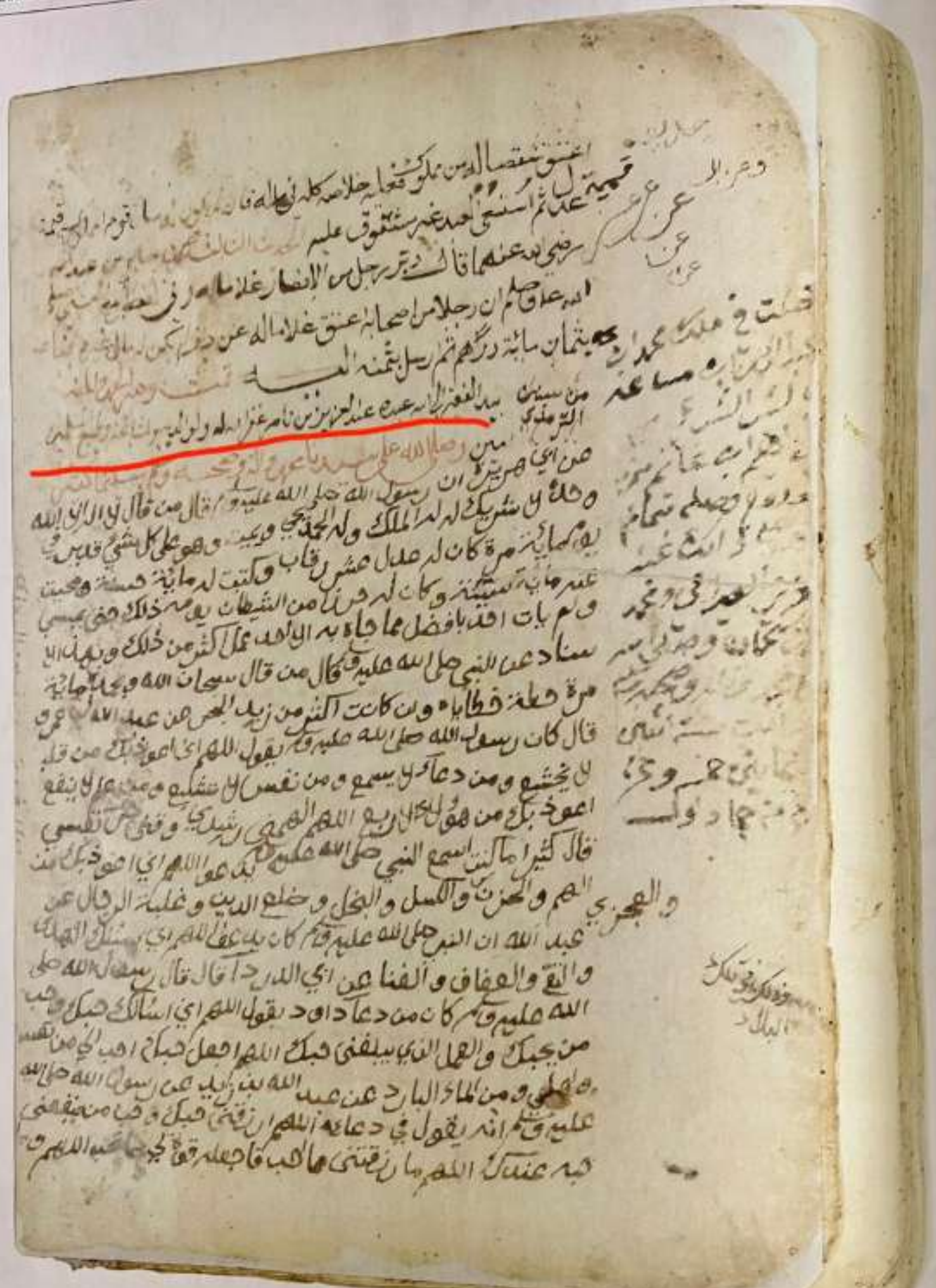
al-Dāra/41	الدارة/٤١	رقم الحفظ:
Prophetic Ḥadīth	حديث	الفن:
ʿUmdat al-aḥkām	عمدة الأحكام	العنوان:
ʿAbd al-Ghanī b. ʿAbd al-Wāḥid b. ʿAlī al-Jamāʿīlī	عبدالغني بن عبدالواحد بن علي الجماعيلي	المؤلف:
(d. AH 600/1203)	٦٠٠هـ/١٢٠٣م	تاريخ وفاة المؤلف:
ʿAbd al-ʿAzīz b. Ḥamad b. Nāṣir, Ibn Muʿammar	عبدالعزيز بن حمد بن ناصر ابن معمر	الناسخ:
33	٣٣	عدد الأوراق:



ملحوظات:

عليها تعليقات وفوائد، وعليها تملك محمد بن عبدالرحمن بن مساعد ابن إبراهيم بن غنام وشهد على ذلك عبدالعزيز بن صالح الصيرامي ومحمد بن سحمان.

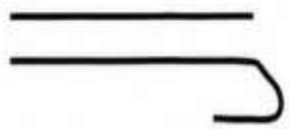
… bears comments and additional topics. In addition, … a statement of ownership in the name of Muḥammad b. … Raḥmān b. Musāʿid b. Ibrāhīm b. Ghannām.


عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير في
يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك وبهذا الا
سناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مائة
مرة حطت خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر عن عبد الله بن عمرو
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب
لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع
اعوذ بك من هؤلاء الاربع اللهم [illegible] رشيدا وقني شر نفسي
قال كثيرا ما كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من
الهم والحزن والكسل والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال عن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان من دعاء داود يقول اللهم اني اسألك حبك وحب
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي
واهلي ومن الماء البارد عن عبد الله بن يزيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني
حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم و

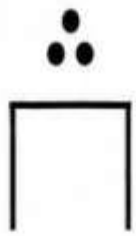
وسم الأين للعناقر من بني سعد من بني تميم



1- وسم العناقر: ثلاث مطارق وحلقة على الرقبة من اليمين



2- وسم آل معمر: مطرق وباكوره على الفخد من اليمين



3- الوسم الخاص بالجد: يرجس بن عبدالله بن عبدالكريم آل معَمر الرقوم والباب على الفخذ من اليمين

م الله

تذكرت في بيان اسما اولاد ناصر ابن عبد الكريم جا
عيال بنت لعشيري
عن والدين ذكرين واربع اناث وعيال بنت جاسر
ام هيا ذكرين واربع اناث وعيال شايعه بنت جا
بنت
سر ولد وبنت وعوض بنت عثمان ثلاثة اولاد و
وجاسر ابن عبد الكريم ام عايشه بنت جاسر الصميط
وهي ثالثة ثلاث من بنات جاسر الصميط كلهن اخذ
هن ناصر ابن عبد الكريم وعيلن منه عايشه وشايعه و
ام هيا هذه الا بنات لصميط زوجات ناصر

وهذه اسما البنات

لطيفه وطرفه ولولوه
وموضي وشايعه وهيا
ونا جبه ومضاوي ياو سا
ره وسفره

هذه اسما اولاد ناصر

محمد وحمد وبراهيم وعبد المحسن
وجاسر وعبد العزيز وعثمان
وعبد الرحمن وعبد الله

هات ناصر من هذه
الاسما

محمد بن سعود قاضيًا لعسير ورجال ألمع عند عبد الوهاب أبو نقطة مدةً، ثم رجع ثم أرسله عبد العزيز أيضًا قاضيًا لعسير عند أهله وعشيرته، ثم أرسله سعود بن عبد العزيز قاضيًا في عمان، وأقام مدة في رأس الخيمة يدرس العلم ومعه ابنه حمد، ثم رجع. فلما توفي عمه محمد قاضي بلدان منيخ استعمله سعود بن عبد العزيز قاضيًا مكان عمه في بلدان منيخ، ولم يزل قاضيًا فيها إلى أن توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى.

وفيها ولي داود باشا عقيل بن محمد بن سعود بن محمد بن مانع آل شبيب على المنتفق، وحارب عميه حمود بن ثامر، وراشد بن ثامر حتى ظفر بهما ثم حبسهما وأرسلهما إلى بغداد، ومات حمود محبوسًا في بغداد سنة ١٢٤٦هـ، واستقل عقيل بولاية المنتفق.

وفي سنة ١٢٤٣هـ: قدم فيصل بن تركي على أبيه في الرياض هاربًا من مصر. وفيها عزل الإمام تركي محمد العلي بن عرفج عن إمارة بريدة، وجعل مكانه عبد العزيز المحمد العبد الله الحسن.

وفيها اشتد الغلاء حتى مات خلقٌ كثيرٌ من جميع البلدان. وفيها نزل الغيث على جميع البلدان، ولكن العشب والجوع على حاله مات منه خلقٌ كثيرٌ. وفيها قتل ناصر بن راشد من أهل حريملاء من آل أبوورباع من عنزة رئيس بلد الزبير، قتله محمد بن فوزان الصميط، والصماطي من آل حرمة من سبيع. وسبب ذلك أنه وقع بين سليمان بن عبد الله الصميط وهو من أهل حرمة وبين عبد الله بن مبارك بن راشد رئيس أهل حريملاء الذين في بلد الزبير كلام عند حفر بئر في بيت الصميط، فقام رجال من آل راشد على سليمان الصميط وقتلوه، فكمن محمد الصميط لناصر بن راشد في

بيت في النهار، فلما خرج ناصر من بيته يريد السوق اعترضه محمد الصميط فقتله، فظهر آل راشد وأتباعهم، وآل زهير وأتباعهم، وحصل محاولات بين الفريقين، ثم وقع بينهم الصلح واجتمع للصلح العلماء والرؤساء والمشايخ، وكتبوا بينهم وثيقةً كتبها الشيخ محمد بن علي بن سلوم الفرضي هذا نصها:

الحمد لله، أما بعد: فإن الله سبحانه وتعالى أوصى في محكم كتابه فقال وهو أصدق القائلين: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٧٩]. وإن الله سبحانه وتعالى لما قدر على سليمان الصميط، وقرب أجله قتله آل راشد في سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، فلما كان سادس من ذي الحجة قام ابن عم سليمن الصميط محمد بن فوزان الصميط فقتل ناصر بن ناصر من الراشد، فحصل بين الطائفتين الشقاق والتنافر والبغي على بعضهم، فلما تعاظم الأمر على الطائفتين، وثار الرمي وسلت السيوف وتلقتها الوجوه، وكلُّ حِزْبٍ تَبِع حزبه جعل الله الرحمة والرأفة في قلب فخر الأماجد الكرام متسلم البصرة عزيز آغا دام مجده، فسعى بينهم بالصلح ونهى الطائفتين بعضهم عن بعض، وأمرهم بالاتفاق فأجابوه بالسمع والطاعة، فحضر عبد الرحمن آل راشد وإبراهيم بن محمد آل الراشد، وفهد الدويرج آل راشيد، وحضر أحمد الضاحي، وجاسر الصميط الجميع في بيت الحاج عبد الرحمن آل راشد فبينوا أسباب الفتنة: أن سليمان الصميط قتل، وقتل ناصر آل راشد. وفي أسباب هذه الفتنة: قتل بعدهم رجالٌ وأصيب رجال، ومقصودنا دفن ما مضى ورضا الطرفين بالرجلين،

وإسقاط دعوى ما تسبب بأسبابهم من قتل وجروح بيننا، ولم يبق لأحد منا دعوى. ثم إن عبد الرحمن الراشد أعطى عنه وعن إخوانه وعن جميع آل راشد وإبراهيم بن محمد وفهد الدويرج، الجميع أعطوا جاسر الصميط عهد الله، وأنه لم يبق دعوى على جاسر الصميط، لا إخوانه، ولا أقاربه من طرف قتل ناصر آل راشد، ولا على ما تسبب في هذه الفتنة من قتلى أو جروح، وكل ما تصدر دعوى فهي باطلة. وعلى هذا عهد الله وميثاقه، وما سبق ذلك فهو مدفون. ثم بعد ذلك الشيخ أحمد الضاحي جاسر الصميط، وعودة بن إبراهيم أعطوا الحاج عبد الرحمن آل راشد عهد الله وميثاقه أنه لم يبق لنا على الحاج عبد الرحمن آل راشد، ولا على إخوانه، ولا أقاربه دعوى من طرف قتل سليمان الصميط، ولا على ما تسبب في هذه الفتنة في قتل أو جرح. وكل ما تصدر دعوى فهو باطل، وعلى هذا عهد الله وميثاقه. وما سبق ذلك فهو مدفون فكل من الطرفين قبل عهد صاحبه، وجعلوا الله بين الطرفين رضًا وخصمًا ومعينًا على من يتعدى حدوده، والله على ما يقولون وكيل.

ثم بعده إن الشيخ علي الزهير أعطى أنه أصيب في هذه الفتنة، أو القتل من طوار في وأتباعي، فلا على جاسر الصميط، ولا على إخوانه ولا على غيرهم دعوى في ذلك، وعلى هذا عهد الله وميثاقه. ثم بعده أن الحاج جاسر الصميط أعطى أنه من أصيب أو القتل من هذه الفتنة من طوارفي وأتباعي فلا على الشيخ علي الزهير، ولا على غيره دعوى في ذلك، وعلى هذا عهد الله وميثاقه. ثم إن الطائفتين التزموا فيما بينهم أنه من تجاسر منهم على قتل صاحبه فقبيلته تقود القاتل لأهل المقتول، وعلى هذا عهد الله وميثاقه، فإن امتنع الباغي عن القود فجميع متشخصي أهل

بلدة الزبير مع عشائرها ورؤسائها وعامتها يقومون على الباغي نصرة للمبغي عليه، والله على ما نقول شاهد ووكيل.

حرر في غرة افتتاح أربع وأربعين ومئتين وألف.

شهد بذلك الشيخ سليمان بن موسى
شهد بذلك الشيخ محمد بن حمود
شهد بذلك الشيخ عبد الله بن جبار
شهد بذلك الشيخ عبد الله بن جميعان
شهد بذلك الشيخ عيسى
شهد بذلك محمد بن سلوم
شهد بذلك أحمد بن صعب
شهد بذلك الشيخ محمد بن حيدر
شهد بذلك الشيخ عثمان بن محلا
شهد بذلك الحاج عيسى الزهير
شهد بذلك الحاج سليمان الفداغ
شهد بذلك الحاج عبد الوهاب الزهير
شهد بذلك الحاج سلطان الفداغ
شهد بذلك حمد الربيعة الوطبان
شهد بذلك زيد الربيعة الوطبان
شهد بذلك محمد الفارس
شهد بذلك عبد المحسن آل عبد الكريم
شهد بذلك يوسف بن شايع
شهد بذلك أحمد بن مهنا العنيزي

شهـــد بــذلـــك عــبد الــرزاق بـــن صبيـــح
شهـد بـذلـك الحـاج يـوسـف آل جـويـسـر
شهـــد بــــذلـــــك علـــــى حيـــــدر

ونقله من أصله إبراهيم بن صالح بن عيسى، وكل واحد من الشهود المذكورين قد وضح ختمة تحت اسمه في الورقة التي نقلت منها.

وفيها أخذ هادي بن مزيد رئيس عربان الكثير قافلة لأهل نجد، فلم يمهله الله بعدها، وقتل قبل انقضاء السنة.

وفي سنة ١٢٤٤هـ: وقعة المعارة الموضع المعروف في قطاع البتراء على المستوى عند الوصلة الشمالية. وذلك أن أهل أشيقر وأهل الفرعة خرجوا بحشود في الموضع المذكور، ومعهم علي بن غليفيص رفيق من مطير فرآهم ركب من العجمان عقيدهم ابن سعدي فهابوهم في النهار لكثرتهم، فلما كان الليل هاجموهم فقتلوا صالح بن عبد الله بن عبيدان، وعلي بن غليفص من أهل شيقر، وقتلوا ابن عبدالجبار من أهل الفرعة وأخذوهم.

وفيها أنزل الله الغيث على جميع البلدان وكثر العشب، والجوع السابق لا يزال بحاله مات فيه خلقٌ كثيرٌ.

وفيها وقع الوباء بجملة في بلدان نجد، مات منهم خلقٌ كثير، وهو المرض الذي يسمونه العقاص.

وفيها رخصت الأسعار حتى بلغ حب البر بالريال الواحد خمسةً وعشرين. وفيها في شهر ربيع الأول مات الشيخ حسن بن حسين بن الشيخ محمد بن الوهاب رحمهم الله تعالى.

عائلة آل السميط(*)

هذه العائلة من العوائل القديمة التي يرتبط تاريخها بتأسيس أمارة الزبير وذكرهم القلقشندي في نهاية الارب(1) يقول : «آل السميط فخذ من آل ربيعة من عرب الشـام من القحطانية. عاشوا في القرن التاسع الهجري ٧٥٦ - ٨٢١هـ وهو عصر مؤلف الكتاب (القلقشندي : نهاية الارب). وكما ذكرهم ابراهيم بن صالح بن عيسى في الحوادث الواقعة في نجد ص١٥٦ قال : هم من سبيع في حرمة.

ثم رأينا المؤرخ عثمان بن بشر المتوفي عام ١٢٩٠هـ يؤرخ لهذه العائلة في حوادث ١٢٤٣هـ. وكـذلك جاراه صاحب (الحوادث الواقعة في نجد) حيث جرت حوادث دامية من اجل السلطة بين السميط والراشد وتفصيلها في عنوان المجد يقول :

«قتل ناصر بن راشد امير بلدة الزبير وسبب ذلك هو انه وقع بين سليمان بن عبدالله السميط من اهل حرمه وبين عبد الرحمن بن مبارك آل راشد رئيس اهل حريملة الذين في الزبير سباب وكلام عند حفر بئر في بيت السميط فوثب رجال من آل راشد على سليمان السميط فقتلوه فكمن لناصر المذكور (محمد بن فوزان السميط) في بيت في النهار فلما خرج ناصر للسوق اعترضه فقتله فظهر آل راشد واتباعهم وآل زهير واتباعهم من البصرة الى الزبير وحصلت معارك بين الفريقين ثم وقع الصلح(2) فاجتمعوا له وحضره العلماء والرؤساء والمشـايـخ وكتبـوا بينهم صحيفـة كتبها محمد آل سلوم ووثقوها بالعهود والمـواثيق وقـد رأيت تلك الصحيفة فحسبت من فيها من الشهود على تلك العقود فإذاهم (٢٨ شاهدا) وعلى كل شهادة ختم صاحبها وفيها من المشايخ عشرة كما يقول الشيخ عثمان بن بشر.

---

* - من ضمن من ذكرهم المغيري في المنتخب من قبائل العرب ص ١١٠ وكذلك حمد بن ابراهيم الحقيل في كنز الانساب ص ١٤٦.

١ - ابو العباس احمد القلقشندي : نهاية الارب في معرفة انساب العرب تحقيق ابراهيم الانباري ص ١٠٤

٢ - خزعل ج١/٩٧.

ثم ان آل راشد وآل زهير[١] أرادوا النقض فلم يقدروا الا من جهة متسلم البصرة (عزير آغا)[٢] فدبروا الحيلة في نقضه وطلبوا من متسلم البصرة ان يحتال لقتل جاسر بن فوزان السميط وبذلوا له على ذلك اموالا عظيمة فأرسل المتسلم الى جاسر المذكور وهو آنذاك رئيس اهل (حرمة) وأتباعهم وقال له : «اقبل الينا للمداولة في بعض الامور التي تهم البلدة انت وبعض اعوانك» وتهيأ جاسر للشخوص لمقابلة المتسلم بعد ان أناب عنه اميرا ريثما يعود، فركب جاسر من الزبير ومعه رؤساء اهل حرمه وهم : «احمد بن ضاحي[٣] وعوده بن ابراهيم وسليمان بن فذاغ» وغيرهم وساروا الى المتسلم في البصرة.[٤]

وركب آل زهير وآل راشد الى نخيلهم في البصرة وكمنوا فيها وأظهر المتسلم السب والشتم لآل زهير وآل راشد لتطمئن قلوب اهل حرمة، وكان جاسر من قبل يتخوف من هذه المقابلة ويتشاءم منها ولكن حب الرياسة خمر وسكر.[٥]

ولما دخل جاسر ومن معه على المتسلم وكان قد جعل لهم عسكرا كمينا في السرايا وأقبل آل راشد وآل زهير من السرايا وظهرت العساكر وأمسكوا رؤساء اهل حرمة وحبسوهم واخرجوا من كان معهم من العامة وقتلوا جاسر بن فوزان ورموه من عالي الجدار وعذب الباقين واخذوا منهم اموالا عظيمة ونهبت بيوتهم . وتفرقوا في الكويت وغيرها.

ونصب على بن يوسف آل زهير أميرا على الزبير.

ورأينا عبدالعزيز بن عثمان السميط ينتدب من قبل الشيخ مبارك الصباح للسفر الى (بومبي) لمحادثة عبد العزيز البراهيم بخصوص الشيخ يوسف ابراهيم الذي التجأ الى بومبي ليعكر الصفو بين من لهم علاقة مع الكويت والاسرة الحاكمة وكانت الرسالة التي يحملها عبد العزيز السميط من الشيخ مبارك الصباح ودية يطلب فيها ان يكف يوسف الابراهيم عن عدائه ومناوأته في الحين الذي لا يضمر هو اليه غير الود والآخاء.

---

١ ـ كلاهما من (حريملا) اصلا.

٢ ـ القاضي احمد نور الانصاري : النصرة في اخبار البصرة ص ٤٨

٣ ـ الضاحي العون.

٤ ـ خزعل جزء أول ص ٩٧.

٥ ـ ابن بشر وجاءت هذه الاحداث في عام ١٢٤٣هـ (ابن بشر ج، ص ٨٤)


طالب ضابط بوزارة الدفاع
مواليد 1969

تعرض لنقطة تفتيش (سيطره) في منطقة صباح السالم وكان برفقته حمد الدوسري و ناصر مضف خلفان وكان بحوزتهم سلاح وقنابل . وتم تبادل الرمي مع افراد الجيش العراقي وقتل 3 منهم وتمت اصابته بفخذه

تم اعدامه في سنة 1994 بالسجون العراقية
تاريخ اكتشاف الرفاة سنة 2004 في مقبرة جماعية شمال مدينة كربلاء

تفاصيل صورة الشهيد بأذن الله فهد بن أحمد بن عبد المحسن العبد الكريم رحمة الله وتفاصيل حادثة إصابته واستشهاده – المصدر: دولة الكويت لجنة الشهداء.



إصدار خاص من مجلة جمعية منطقة كيفان التعاونية والتي أصدرت أصدرا خاصا عن شهداء المنطقة والتي كان رمزا للمقاومة الكويتية في منطقة كيفان وذلك ابان الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت في عام 1990 ميلادي.



نصب تذكاري أقيم في منطقة كيفان وعلى شكل خريطة دولة الكويت وداخلها صور الشهداء ومن ضمنهم الشهيد فهد العبد الكريم رحمه الله.



صورة توضح أسماء البلدات والتي كانت محطات لانتقال الأسرة بين أقاليم نجد.



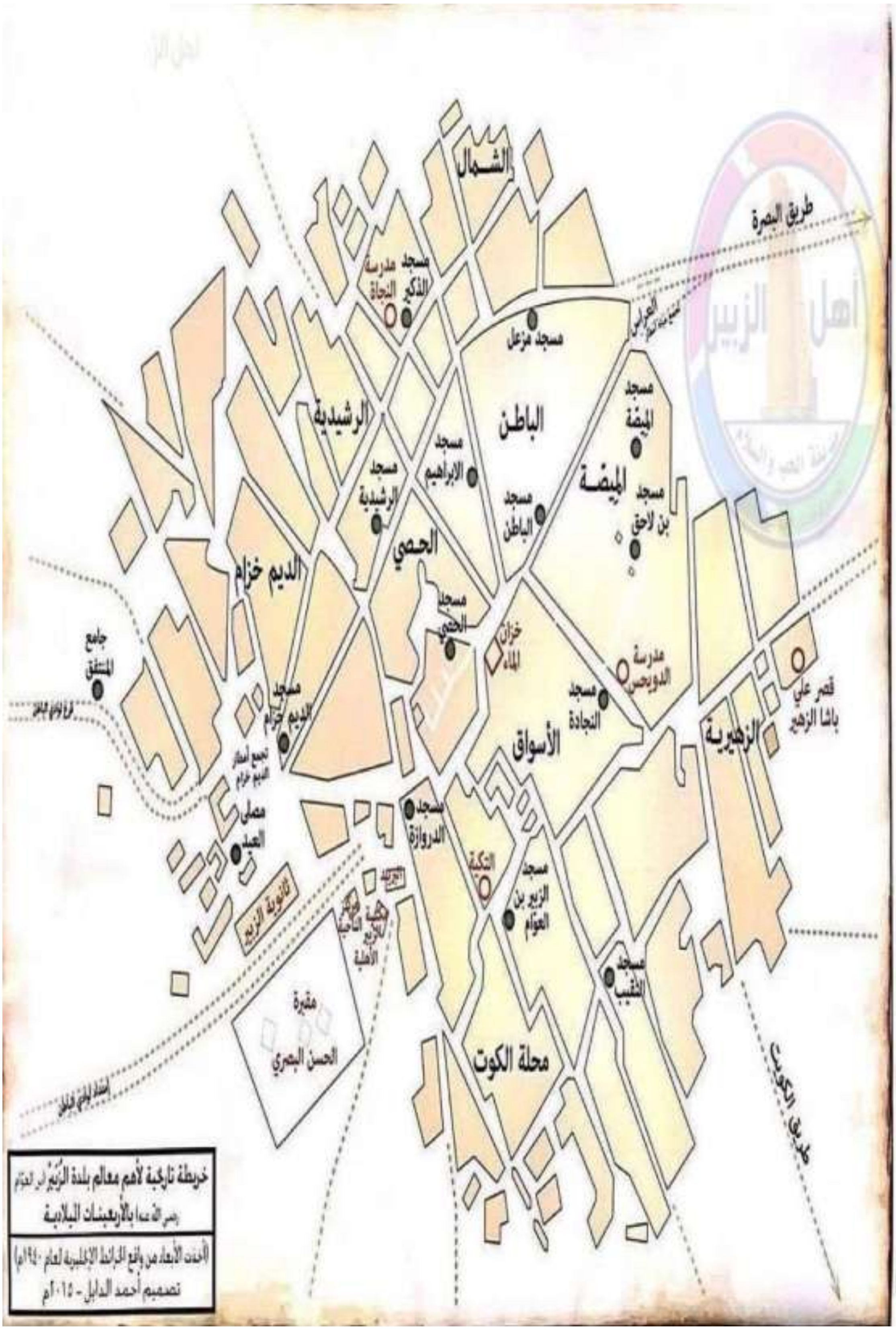
مخطط لبلدة حرمة القديمة وفيها أسماء بيوتات العديد من أسر البلدة الكريمة وتظهر فيها بيوتات أسرة العبد الكريم. (من أعداد مكتب المهندس فهد المدلج جزاه الله خير).



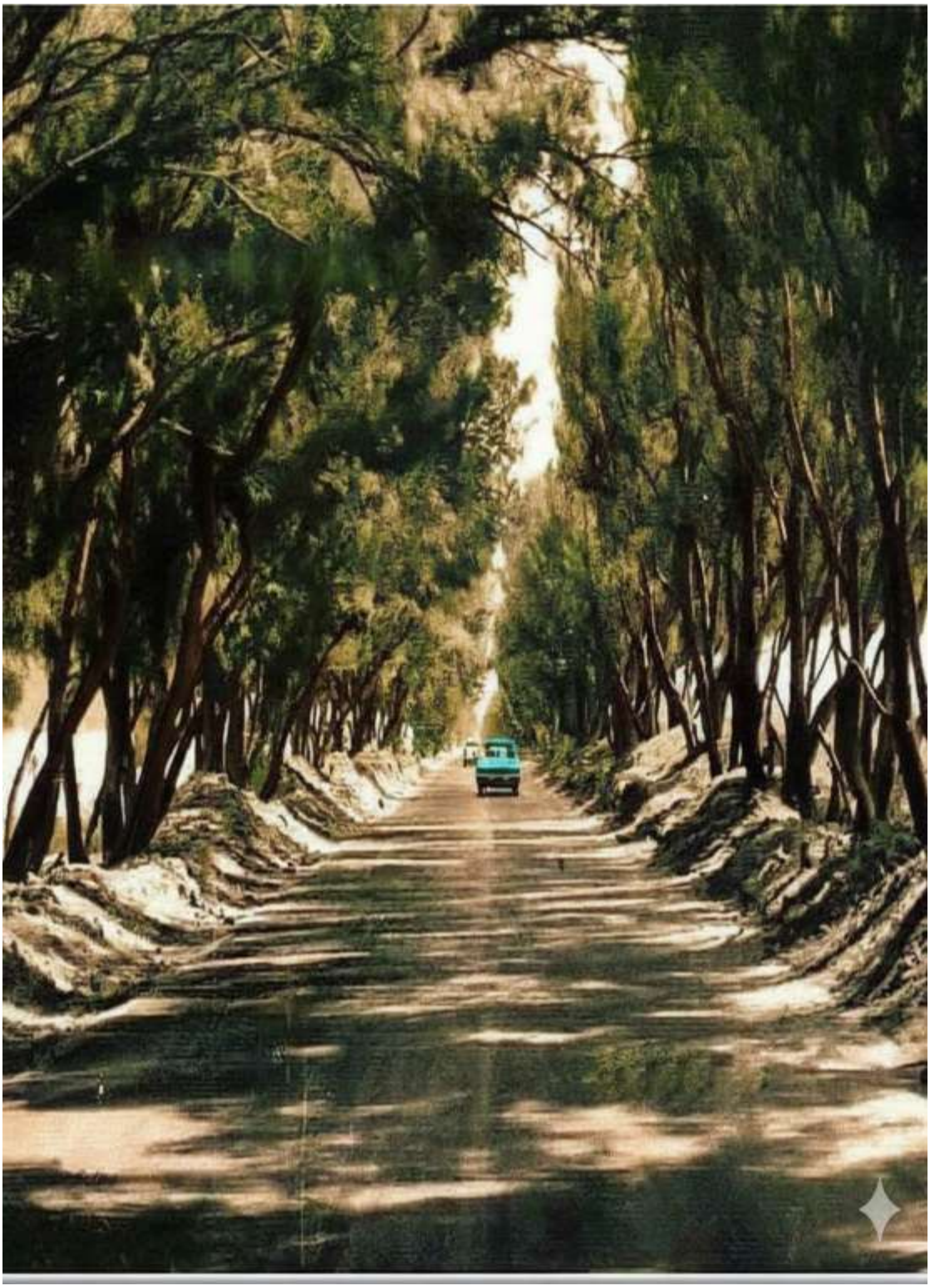
تصوير جوي لبلدة حرمة القديمة



صورة لخريطة بلدة الزبير



صورة لخريطة لمناطق بلدة الزبير القديمة



صورة للطريق الشهير المؤدى لبلدة الزبير وتظهر أشجار شجرة الأثلة (بنت الصحراء) كما يسمونها، والتي تدل على قدم غرسها وزراعتها من قبل النجديون الأوائل ممن استوطنوا بلدة ابن العوّام



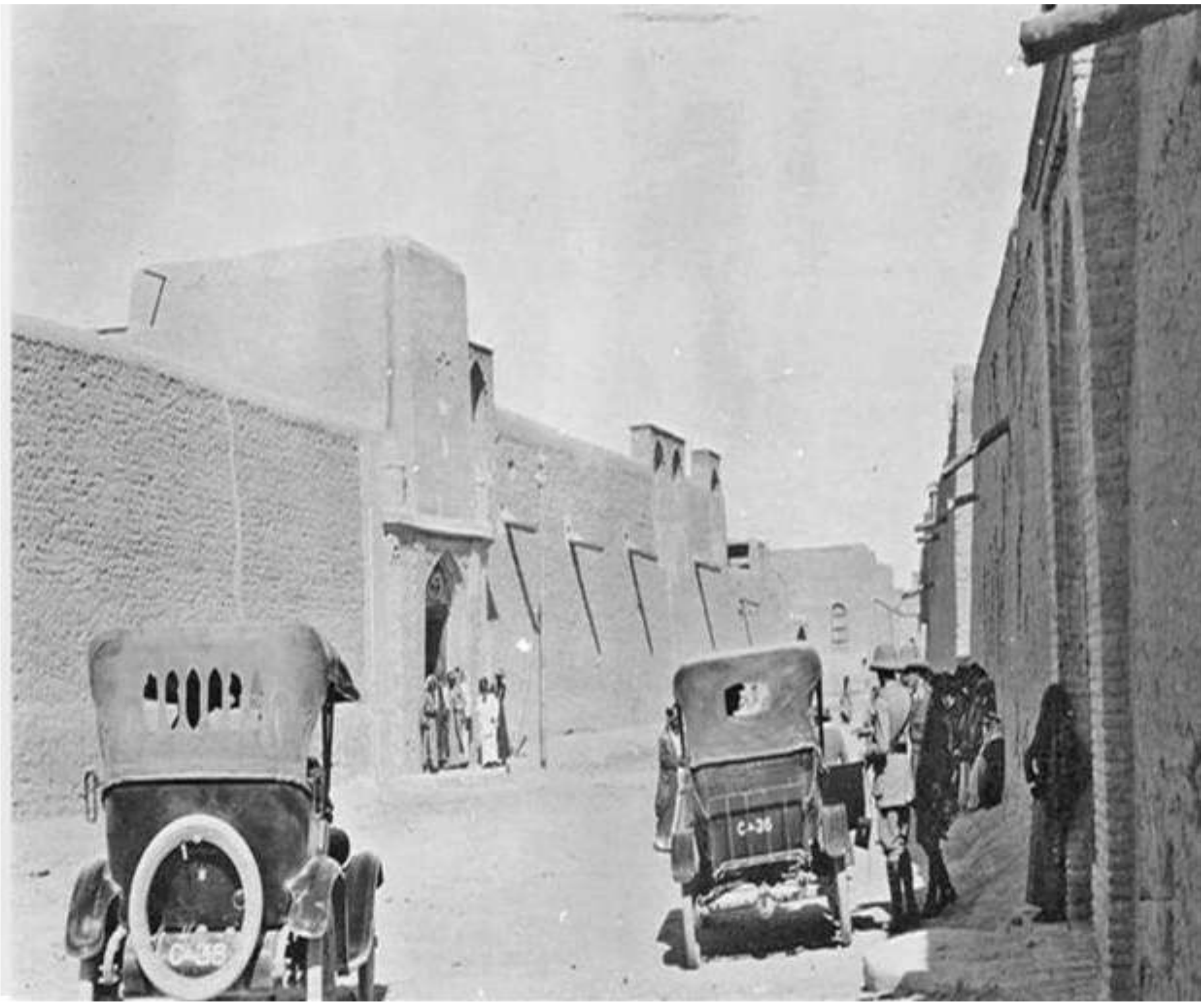
صورة قديمة لمسجد العبد الكريم والمسمى (مسجد الخمسة) في بلدة الزبير النجدية



صورة لأحد الأحياء في بلدة الزبير النجدية القديمة وتتضح ملامح
وأثر العمارة النجدية في المدينة المحافظة وأحيائها



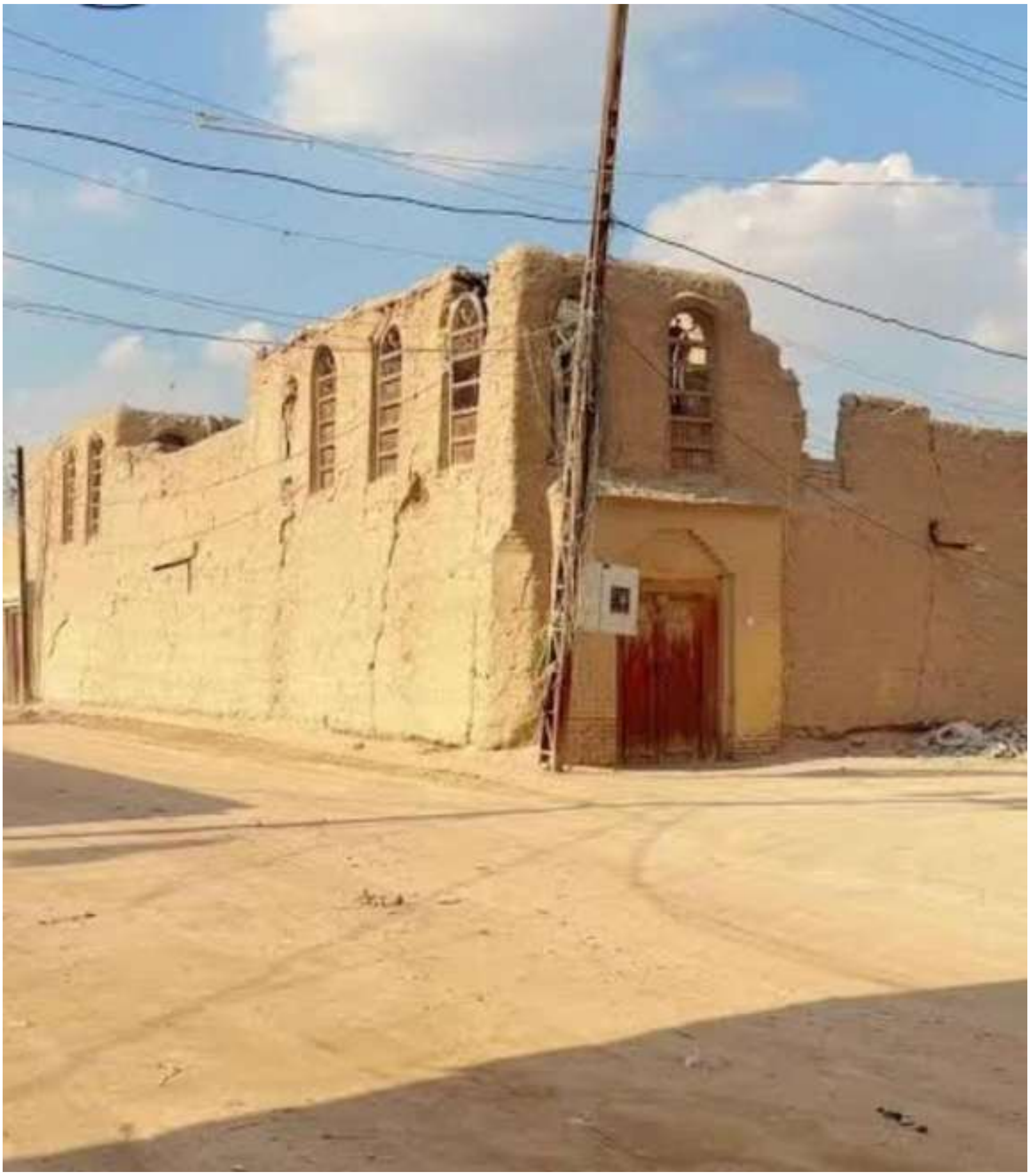
صورة (المجب) او الاقواس بين حوائط البيوت وهو فن مأخوذ من العمارة النجدية القديمة في بلدة الزبير



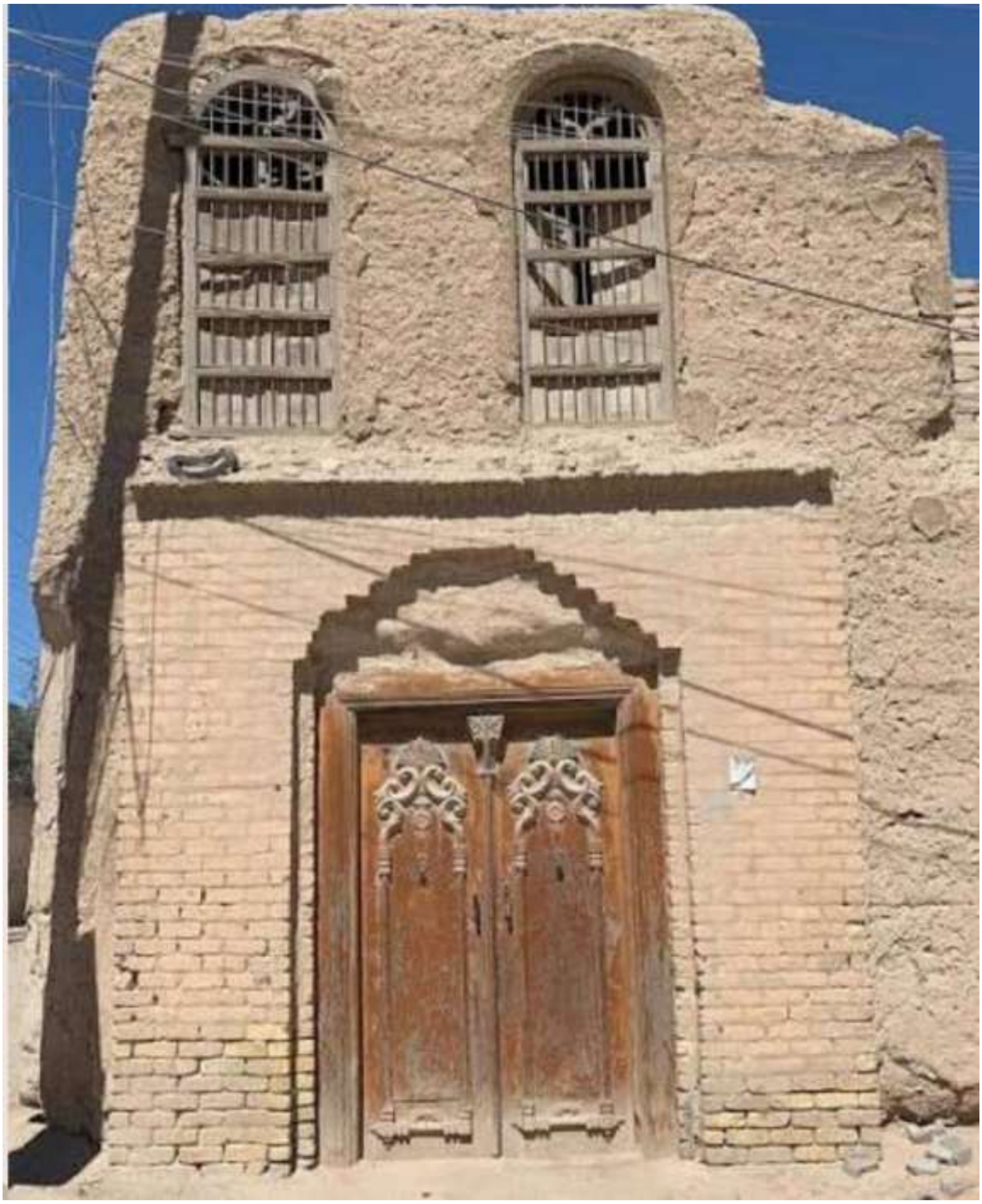
صورة لأحد الشوارع الرئيسية في بلد الزبير عام 1916 ميلادي
وذلك بعد الاحتلال البريطاني للبصرة



صورة لأحد بيوت إحدى الحمائل النجدية في بلدة الزبير



صورة لبيت إحدى كبريات الحمائل النجدية في بلدة الزبير



صورة لواجهة إحدى بيوت الحمائل النجدية في بلدة الزبير ويظهر امتزاج فن العمارة النجدي والبصري والهندى



صورة لأراضي النخيل المطلة على شط العرب والتي تملك الكثير
منها الأسر النجدية ومنهم أسرة العبد الكريم آل معمّر



صورة أخري لأراضي النخيل في البصرة والتي تملّك فيها الكثير من الأسر النجدية لسنين طويلة وكانت مصدرا للرزق والخير لهم من الله عزوجل وسبب في الثراء والعمل في التجارة



صورة للقوارب التي تسمي " المهيّله" والتي تنقل التمور وغلات الأرض الزراعية عن طريق النهر. وتملكّت العديد من الأسر النجدية تلك النوع من القوارب والتي كانت وسيلة أساسية لنقل منتجات الأراضي الزراعية عن طريق الأنهر.



تحميل التمور من أراضي النخيل



تحميل التمور من أراضي النخيل



تحميل التمور من أراضي النخيل

السيرة الذاتية للمؤلف

السيرة الذاتية للمؤلف



قحطان بن أحمد بن عبد المحسن العبد الكريم

التحصيل العلمي: -

بكالوريوس أدب إنجليزي -لاتيني / جامعة الكويت.

الشهادات: -

- شهادة في القيادة التنفيذية من جامعة (University of California- Berkeley) - بيركلي الولايات المتحدة الامريكية.
- شهادة في التنوع الاقتصادي من خلال الابتكار (معهد داى وون)- سيئول - الجمهورية الكورية الجنوبية.
- شهادة في الإدارة الاستراتيجية -Harvard University - جامعة هارفارد /الولايات المتحدة الامريكية.
- شهادة التطوير القيادي- جامعة سنغافورة الوطنية ((Singapore National University) - جمهورية سنغافورة.
- شهادة في استراتيجية قيادة الأسواق LONDON (University. جامعة لندن، المملكة المتحدة.
- شهادة في تطوير القدرات الإدارية (Japan Executive Petroleum Centre)، معهد اليابان التنفيذي البترول التنفيذي واليابان.
- شهادة في مجال النقل التجاري البحري (The Swedish club) - النادي البحري
- مملكة السويد.
- شهادة في عقود بيع وشراء في السوق العالمي لناقلات النفط ((Cambridge University Baltic Exchange. جامعة كامبردج وسوق البلطيق. المملكة المتحدة.

- شهادة الاستملاك والتشغيل التجاري والتأجير في سوق ناقلات النفط العالمي (Oxford University- college for Petroleum & Energy studies). جامعة أكسفورد، كلية دراسات النفط والطاقة. المملكة المتحدة.
- شهادة في التأمين البحري ((Cambridge University جامعة كامبردج - المملكة المتحدة.
- شهادة تدريب في القانون البحري البريطاني (Cambridge University)، جامعة كامبردج. المملكة المتحدة.
- شهادة في مجال سوق تأجير ناقلات النفط البحرية العالمية ((Cambridge Academy of Transport , اكاديمية كامبردج للنقل المملكة المتحدة.
- شهادة في تسوية القضايا والمطالبات في سوق التأمين البحري البريطاني والعالمي (Richard Hogg Corporation) - مؤسسة ريتشارد هووج المملكة المتحدة.

***المؤلفات:**

1- صاحب ومؤلف **كتاب (مختارات من وثائق أسرة العبد الكريم من الزمن القديم) -2025.**

2- صاحب ومؤلف **كتاب (إبراهيم بن عبد الكريم – المبعوث من قبل الامام سعود الكبير بن الامام عبد العزيز بن الامام محمد بن سعود الى شاه فتح القاجارى شاه بلاد فارس وذلك في عام 1226 هجري - 1811 ميلادي) -**2025

3- صاحب ومؤلف **كتاب شهادات وأختام من ذاكرة الأيام** - رحلة في الوثائق القديمة ورصد أسماء وأختام لشهود من زمن مضى – 2025

4- صاحب ومؤلف **كتاب (محمد بن مشاري بن معمّر وإعادة إصلاح ما تدمر) - محاولة لإقامة الإمارة بعد انسحاب قوات إبراهيم باشا من الدرعية عام 1818 ميلادي.**

الخبرة العملية: -

- متقاعد من العمل. عمل القطاع النفطي بدولة الكويت

- مدير مجموعة التخطيط بشركة ناقلات النفط الكويتية
- مؤسس ومدير مكتب (كوريا)-بالعاصمة الكورية سيئول- الجمهورية الكورية. مؤسسة البترول الكويتية- الشرق الأقصى.
- مدير مكتب سنغافورة الإقليمي - الجمهورية السنغافورية. مؤسسة البترول الكويتية- الشرق الأقصى.
- مدير مبيعات المشتقات الوسطى والحساب الحكومية- قطاع التسويق العالمي -مؤسسة البترول الكويتية.
- مدير الإدارة البحرية - قطاع التسويق العالمي - مؤسسة البترول الكويتية.
- مراقب قسم التأمين البحري والمطالبات – شركة الملاحة العربية المتحدة في دولة الكويت / ليفربول- لندن - دبي.

الفهرس

صفحة	الموضوع
2	شهادة التقييم الدولي المعياري
3	وقف الكتاب
4	المقدمة
5	الاية القرآنية
7	الاهداء
8	قصيدة
9	مثل صيني
10	مشجّرة الأسرة
15-11	النسب
17-16	المحطة الاولي -الثانية
19-18	المحطة الثالثة
24-20	المحطة الرابعة
25	المحطة الخامسة

المحطة السادسة	31-26
المحطة السابعة / الثامنة	33-32
المحطة التاسعة	35-34
المحطة العاشرة	39-36
الارطاوية	39
الشهداء	45-40
سنة مرض الطاعون	47-45
الخاتمة	49-48
المرفقات	98-51
السيرة الذاتية	103-99

شهادة ترقيم دولي معياري

1048-2026

ردمك

ISBN :978-9921-0-4844-5

الطبعة الأولي

دولة الكويت 2026